فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاثنين 2 ذو القعدة 1447هـ 20 أبريل/ نيسان Monday 20 April 2026 | العدد 6365 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إسبانيا ستطلب من الاتحاد الأوروبي فسخ اتفاق الشراكة مع (إسرائيل)

مدريد/ وكالات:

أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، أن بلاده تعتزم التقدم بطلب رسمي إلى الاتحاد الأوروبي لفسخ اتفاق الشراكة مع (إسرائيل)، على خلفية ما أكد أنها انتهاكات إسرائيلية للقانون الدولي. وقال سانشيز، خلال تجمع انتخابي في إقليم الأندلس أمس: إن الحكومة الإسبانية ستقدم الثلاثاء المقبل مقترحاً لإنهاء الاتفاق المبرم عام 2000، مؤكداً

2

«حماس»: تعاملنا بشكل إيجابي مع الحوارات والنقاشات في القاهرة

الدوحة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنها عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي عددا من اللقاءات والحوارات مع الوسطاء والفصائل الفلسطينية، من أجل العمل على استكمال تطبيق كافة بنود المرحلة الأولى بحسب ما ورد في اتفاق شرم الشيخ. وأشارت الحركة في بيان صحفي، إلى أن الاحتلال لم يلتزم بتطبيق معظم التزاماته في

2

مستوطنون يهاجمون مركبة إسعاف جنوب نابلس ويصيبون مسنة بجريمة عنف في قلنسوة

نابلس- قلنسوة/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، مركبة إسعاف فلسطينية بالقرب من حاجز زعترة جنوب نابلس، في اعتداء وُصف بأنه متعمد ويستهدف طواقم الإنقاذ.

وأفاد ضابط الإسعاف بشار قريوتي بأن مجموعة من المستوطنين نصبت كمينًا لمركبة إسعاف تابعة لقرية قريوت أثناء توجهها لنقل حالة مرضية إلى المستشفى، قرب بؤرة «أفيتار» على جبل صبيح جنوب نابلس، حيث أقدموا على رشقها بالحجارة فور اقترابها.

وأضاف قريوتي أن المستوطنين كانوا ملثمين ويرتدون زيًا موحدًا، وتعمّدوا تحطيم الزجاج الأمامي للمركبة، في محاولة لعرقلة عمل الطاقم وتعريض حياته للخطر.

وفي سياق متصل، أصيبت امرأة مسنّة (80 عامًا) بجراح خطيرة، مساء أمس، إثر تعرضها لجريمة عنف في مدينة قلنسوة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

وذكر موقع «عرب 48» أن طاقمًا طبيًا قدّم الإسعافات الأولية للمصابة قبل نقلها إلى مستشفى بيلنسون، حيث وُصفت حالتها بالخطيرة وهي فاقدة للوعي.

2

تحذير من اقتحام واسع للأقصى الأربعاء المقبل

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذّرت محافظة القدس، من دعوات أطلقتها ما تُسمّى جماعات «الهيكل» المزعوم، من بينها منظمة «بأيدينا»، لحشد أعداد كبيرة من المستوطنين وتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى المبارك، تزامنًا مع ما يُسمّى «يوم الاستقلال» الإسرائيلي، يوم الأربعاء المقبل.

وأوضحت المحافظة، في تصريح تلقته «وكالة سند للأنباء»، اليوم الأحد، أن هذه الدعوات تهدف إلى تكثيف رفع علم دولة الاحتلال داخل باحات المسجد الأقصى بشكل واسع، في خطوة وصفتها بالاستفزازية التي تمسّ بحرمة المكان.

وحذّرت من تداعيات خطيرة قد تترتب على هذه التحركات، محمّلةً سلطات

2

الصحة: 775 شهيدًا و2171 مصابًا منذ وقف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون، أمس، جراء سلسلة خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في وقت يواصل فيه الاحتلال فرض حصار مشدد وإغلاق المعابر، ما يزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية داخل القطاع.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب أيمن خالد أبو حسنة، وإصابة عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر قصف جوي نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف دراجة نارية على شارع صلاح الدين شمال شرقي مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي حادثة منفصلة، استشهد الشاب خليل نصر صباح أمس، برصاص قوات الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا البلد شمال قطاع غزة، عقب إطلاق نار مباشر في المنطقة.

وأعلن «مجمع العودة– النصيرات» الطبي عن استقبال 3 إصابات جراء استهداف الاحتلال تجمعًا للمواطنين قرب محطة أبو حجير شمال مدخل

2

حماس: افتتاح مستوطنة «صانور» بجنين خطير ويستدعي التصدي

رام الله/ فلسطين:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، مساء أمس، إن افتتاح مستوطنة «صانور» جنوبي مدينة جنين شمالي الضفة الغربية بدعم رسمي من حكومة الاحتلال الإسرائيلي، يمثل خطوة تهويدية تصعيدية خطيرة تستهدف شعبنا والوجود الفلسطيني في كل مكان، وتستدعي النفير الواسع للتصدي لمخططات التوسع الاستيطاني.

وأشار مرداوي، في تصريح له، إلى أن هذا الافتتاح وما شهده من حضور قيادات المستوطنين ومسؤولين بحكومة الاحتلال يؤكد أننا أمام مرحلة غير مسبوقة من التمدد الاستيطاني، الذي يندرج ضمن ما يسمى خطة الضم والسيطرة الكاملة على الضفة والأرض الفلسطينية.

وحذر مرداوي من تداعيات ومخاطر المشاريع الاستيطانية في شمالي الضفة وإعادة إحياء بؤر استيطانية جرى إخلاؤها سابقاً.

2

وقّعت على عريضة للمطالبة بالإفراج الفوري عنهم

الطواقم الطبية تنتفض لنصرة كوادرها الأسرى: هل ينتظر العالم إعدامهم؟

غزة/ نبيل سنونو:

وسط مجمع الشفاء الطبي المدمر في غزة، تعالت أصوات الطواقم الطبية نصرة لكوادرها الأسرى في سجون الاحتلال، لاسيما بعد إقرار ما يسمى «قانون إعدام الأسرى» الذي يمثل خطرًا محدقا بحياتهم، كما وقعت الطواقم على عريضة للمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

جاء ذلك خلال وقفة نظمتها وزارة الصحة أمس، بمشاركة المئات من الأطباء والممرضين والمسعفين والإداريين في ظل التحديات الجسيمة التي يواجهها الأسرى وخاصة الكوادر الطبية والصحية القابعين خلف القضبان.

وقال وكيل وزارة الصحة د.ماهر شامية خلال الوقفة: 83 من الكوادر الطبية لا يزالون خلف القضبان. هذا ليس مجرد اعتقال تعسفي أو تغييب قسري، بل إعدام ممنهج لجوهر الحق في الحياة واغتيال معنوي ومادي لكل المواثيق والعهود الدولية التي صيغت

4

وقفة بمدينة غزة تضامناً مع الأسرى في سجون الاحتلال أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

مطالبات بالإفراج الفوري عن 50 صحفيًا

الإفرنجي يحذّر من "إبادة صامتة" داخل السجون

غزة/ أدهم الشريف:

حذّر الإعلامي والأسير المحرّر من سجون الاحتلال، عماد الإفرنجي، من "إبادة صامتة" يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في سجونه، والبالغ عددهم نحو 50 صحفيًا من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، مطالبًا بتحرك عاجل للإفراج عنهم. وشدّد الإفرنجي على ضرورة تكثيف التغطية الإعلامية لما يتعرض له الصحفيون والأسرى من انتهاكات جسيمة، والعمل على توثيق شهاداتهم ونقلها إلى العالم، لكشف حجم الجرائم المرتكبة بحقهم.

جاء ذلك خلال فعالية نظّمها منتدى الإعلاميين الفلسطينيين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غربي مدينة غزة، أمس، تضامنًا مع الصحفيين الأسرى، بمشاركة عدد من الصحفيين والنشطاء ومديري المؤسسات الإعلامية، وسط استنكار واسع

3

خسائر فادحة في الأرواح والمعدات

د.المغير: مهامنا خلال الحرب تعادل 66 عامًا من العمل الطبيعي

غزة/ يحيى اليعقوبي

كشف مدير الدعم الإنساني والعلاقات الدولية في جهاز الدفاع المدني بقطاع غزة، د. محمد المغير، أن طواقم الجهاز نفذت خلال الحرب ما يقارب نصف مليون مهمة إنسانية، شملت الإنقاذ وانتشال الشهداء وإجلاء المواطنين وإخماد الحرائق، مؤكدًا أن حجم هذه المهام يعادل عملًا يمتد لـ66 عامًا في الظروف الطبيعية. جاء ذلك خلال مشاركته في اللقاء الحواري "نبض الشارع"، الذي نظمته صحيفة "فلسطين" بالتعاون مع كتلة

3

خبيرة مصرية: تصعيد نتنياهو وخرائطه خطاب تعويضي للهروب من أزمات الداخل وصناعة وهم القوة

غزة- القاهرة/ علي البطة:

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، يعيد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو طرح خرائط تغيير «الشرق الأوسط» بوصفها مشروعا قيد التنفيذ، في وقت تتزايد فيه مؤشرات الإخفاق الميداني والسياسي، خاصة في المواجهة مع إيران، وتتعقد فيه حساباته الداخلية مع اقتراب استحقاقات انتخابات برلمان الاحتلال (الكنيست). هذا الخطاب لا يمكن قراءته بمعزل عن سياقين متداخلين، الأول يتعلق بمحاولة ترميم

4

هدنة على فوهة النار: جنوب لبنان بين صمود المقاومة ومناورات الاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

يتقاطع التقييم العام لوقف إطلاق النار في لبنان عند كونه اتفاقًا هشًا لا يعكس نهاية حقيقية للمواجهة، بل مرحلة مؤقتة تحكمها توازنات ميدانية معقدة. ويؤكد خبيران سياسيان أن سلوك جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد إعلان التهدئة، سواء عبر استمرار الخروقات أو السعي لفرض واقع أمني جديد داخل الأراضي اللبنانية،

3

2.8 مليار شيكل متراكمة لمستفيدي الشؤون الاجتماعية في غزة

غزة/ رامي رمانة

كشف الناطق باسم منتفعي الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، صبحي المغربي، عن تراكم مستحقات مالية ضخمة على السلطة الفلسطينية لصالح الأسر الفقيرة في

5

بعد تحرره من الاحتلال... اعتقال الحاج إنجاص في سجون السلطة دون تهمة

غزة/ محمد أبو شحمة:

لم تمضِ سوى أربعة أشهر على الإفراج عن الأسير المحرر عبد الجواد إنجاص من سجون الاحتلال الإسرائيلي، حتى أعادت أجهزة أمن السلطة اعتقاله جنوب مدينة الخليل، عقب استدعائه

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاثنين 2 ذو القعدة 1447هـ 20 أبريل/ نيسان
Monday 20 April 2026
WWW.FELESTEEN.PS

حماس: افتتاح مستوطنة «صانور» بجنين خطير ويستدعي التصدي

رام الله/ فلسطين:

قال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس محمود مرداوي، مساء أمس، إن افتتاح مستوطنة «صانور» جنوبي مدينة جنين شمالي الضفة الغربية بدعم رسمي من حكومة الاحتلال الإسرائيلي، يمثل خطوة تهويدية تصعيدية خطيرة تستهدف شعبنا والوجود الفلسطيني في كل مكان، وتستدعي النفير الواسع للتصدي لمخططات التوسع الاستيطاني.

وأشار مرداوي، في تصريح له، إلى أن هذا الافتتاح وما شهده من حضور قيادات المستوطنين ومسؤولين بحكومة الاحتلال يؤكد أننا أمام مرحلة غير مسبوقة من التمدد الاستيطاني، الذي يندرج ضمن ما يسمى خطة الضم والسيطرة الكاملة على الضفة والأرض الفلسطينية.

وحذر مرداوي من تداعيات ومخاطر المشاريع الاستيطانية في شمالي الضفة وإعادة إحياء بؤر استيطانية جرى إخلاؤها سابقاً.

ودعا القيادي في حماس إلى تصعيد الغضب الشعبي وسبل المقاومة كافة لإفشال هذه المشاريع وإحباطها وحماية أرضنا من جرائم الاحتلال ومستوطنيه.

إسبانيا ستطلب من الاتحاد الأوروبي فسخ اتفاق الشراكة مع (إسرائيل)

مدريد/ وكالات:

أعلن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، أن بلاده تعتزم التقدم بطلب رسمي إلى الاتحاد الأوروبي لفسخ اتفاق الشراكة مع (إسرائيل)، على خلفية ما أكد أنها انتهاكات إسرائيلية للقانون الدولي.

وقال سانشيز، خلال تجمع انتخابي في إقليم الأندلس أمس: إن الحكومة الإسبانية ستقدم الثلاثاء المقبل مقترحاً لإنهاء الاتفاق المبرم عام 2000، مؤكداً أن «أي حكومة تنتهك القانون الدولي لا يمكن أن تكون شريكاً للاتحاد الأوروبي»، في إشارة إلى حكومة بنيامين نتنياهو، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم تتعلق بجرائم حرب في غزة.

وتأتي هذه الخطوة في سياق توتر متصاعد بين مدريد وتل أبيب، حيث برزت إسبانيا كأحد أبرز المنتقدين للعمليات العسكرية الأمريكية والإسرائيلية في كل من إيران ولبنان، رغم تحذيرات أمريكية طالت بعض دول حلف شمال الأطلسي.

وخلال الفترة الأخيرة، صعّد سانشيز من لهجته تجاه «إسرائيل»، معارضاً عملياتها العسكرية، ومطالباً بتعليق اتفاق الشراكة الأوروبية معها، مشدداً على ضرورة عدم إفلات ما وصفها بالانتهاكات من المساءلة.

كما أعلن إغلاق المجال الجوي الإسباني أمام أي طائرات مرتبطة بالنزاع، واصفاً إياه بـ«المتهور وغير القانوني».

في المقابل، انتقد جدعون ساعر الإجراءات الإسبانية، لا سيما حظر عبور الطائرات والسفن التي تنقل أسلحة إلى إسرائيل عبر الأجواء والموانئ الإسبانية، واصفاً الخطوة بأنها «معادية للسامية».

وكانت مدريد قد اتخذت خطوات سابقة، من بينها إعفاء سفيرتها لدى «إسرائيل» آنا سالومون بيريز من مهامها في أذار/ مارس الماضي، في خطوة خفّضت فعلياً مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى قائم بالأعمال، بحسب ما أوردته صحيفة «هآرتس» حينها.

كما سبق أن أقرت الحكومة الإسبانية، في أيلول/ سبتمبر الماضي، مرسوماً ملكياً يقضي بحظر شامل على تزويد إسرائيل بالأسلحة، ضمن حزمة إجراءات تضمنت فرض عقوبات، مع تأجيل بعض البنود المرتبطة بالجوانب العسكرية لأسباب وصفت بأنها فنية وقانونية.

مستوطنون يهاجمون مركبة إسعاف جنوب نابلس ويصيبون مسنة بجريمة عنف في قلنسوة

نابلس- قلنسوة/ فلسطين:

هاجم مستوطنون، مساء أمس، مركبة إسعاف فلسطينية بالقرب من حاجز زعترة جنوب نابلس، في اعتداء وُصف بأنه متعمد ويستهدف طواقم الإنقاذ.

وأفاد ضابط الإسعاف بشار قريوتي بأن مجموعة من المستوطنين نصبت كمينًا لمركبة إسعاف تابعة لقرية قريوت أثناء توجهها لنقل حالة مرضية إلى المستشفى، قرب بؤرة «أفيتار» على جبل صبيح جنوب نابلس، حيث أقدموا على رشقها بالحجارة فور اقترابها.

وأضاف قريوتي أن المستوطنين كانوا ملثمين ويرتدون زيًا موحدًا، وتعمّدوا تحطيم الزجاج الأمامي للمركبة، في محاولة لعرقلة عمل الطاقم وتعريض حياته للخطر.

وفي سياق متصل، أصيبت امرأة مسنّة (80 عامًا) بجراح خطيرة، مساء أمس، إثر تعرضها لجريمة عنف في مدينة قلنسوة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948.

وذكر موقع «عرب 48» أن طاقمًا طبيًا قدّم الإسعافات الأولية للمصابة قبل نقلها إلى مستشفى بيلنسون، حيث وُصفت حالتها بالخطيرة وهي فاقدة للوعي.

وتأتي هذه الحوادث في ظل تصاعد ملحوظ في اعتداءات المستوطنين وجرائم العنف في الداخل والضفة الغربية، وسط تحذيرات فلسطينية متكررة من تفاقم الأوضاع وتدهور مستوى الأمن الشخصي، في ظل اتهامات بتقاعس سلطات الاحتلال عن الحد من هذه الجرائم.

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد سُجل خلال شهر مارس/آذار الماضي نحو 1819 اعتداءً نفذها جيش الاحتلال والمستوطنون في الضفة الغربية، بينها 497 اعتداءً نفذها المستوطنون، تركزت في نابلس (113 اعتداءً)، والخليل (110 اعتداءات)، ورام الله والبيرة (90 اعتداءً).

الصحة: 775 شهيدًا و2171 مصابًا منـــــذ وقـــــف إطلاق النار

غزة/ فلسطين:

استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون، أمس، جراء سلسلة خروقات إسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، في وقت يواصل فيه الاحتلال فرض حصار مشدد وإغلاق المعابر، ما يزيد من تفاقم الأوضاع الإنسانية داخل القطاع.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد الشاب أيمن خالد أبو حسنة، وإصابة عدد من المواطنين، مساء أمس، إثر قصف جوي نفذته طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدف دراجة نارية على شارع صلاح الدين شمال شرقي مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي حادثة منفصلة، استشهد الشاب خليل نصر صباح أمس، برصاص قوات الاحتلال في مخيم حلاوة بجباليا البلد شمال قطاع غزة، عقب إطلاق نار مباشر في المنطقة.

وأعلن «مجمع العودة– النصيرات» الطبي عن استقبال 3 إصابات جراء استهداف الاحتلال تجمعًا للمواطنين قرب محطة أبو حجير شمال مدخل البريج، وسط القطاع، فيما نُقلت إصابات أخرى إلى مجمع الشفاء الطبي إثر إطلاق نار من آليات الاحتلال شرق مدينة غزة.

كما أصيب مدني برصاص الاحتلال في محيط الدوار الغربي لمدينة بيت لاهيا شمال القطاع، في حين أفادت مصادر محلية بإصابة مدنيين آخرين جراء استهداف بطائرة مسيّرة من نوع «كواد كابتر» لمخيم حلاوة في جباليا البلد.

وشهدت مناطق متفرقة من القطاع تصعيدًا ميدانيًا متواصلاً، تمثل في قصف الزوارق الحربية لشواطئ خان يونس، وإطلاق آليات الاحتلال نيرانها تجاه المناطق الشرقية للمدينة ولمناطق في المحافظة الوسطى، بالتزامن مع غارات جوية وعمليات نسف وتدمير داخل ما يُعرف بـ«الخط الأصفر».

وتأتي هذه التطورات في ظل استمرار الخروقات اليومية التي تشمل القصف الجوي والمدفعي واستهداف تجمعات النازحين والبنية التحتية، ما يفاقم من الكارثة الإنسانية في القطاع.

وفي السياق، أعلنت وزارة الصحة في غزة وصول شهيدين إلى مستشفيات القطاع، أحدهما متأثر بجراحه، مشيرة إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، وسط عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وذكرت الوزارة أن إجمالي الشهداء والإصابات منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/تشرين الأول الماضي بلغ 775 شهيدًا و2,171 مصابًا، إضافة إلى انتشال 761 جثمانًا، فيما ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إلى 72,551 شهيدًا و172,274 مصابًا.

الاحتلال يرفض استئناف 56 معتقلا إداريًا

رام الله/ فلسطين:

رفضت محاكم الاحتلال الإسرائيلي طلبات استئناف تقدم بها عدد من الأسرى الفلسطينيين، للاعتراض على أوامر الاعتقال الإداري الصادرة بحقهم.

وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك أمس، إن سلطات الاحتلال سلمت، ردودها بشأن طلبات استئناف تقدم بها 56 معتقلا إداريا، وتمثلت جميع الردود بالرفض.

وأكدت الهيئة والنادي أن 99% من ملفات المعتقلين الإداريين الذين توجهتا بها لمحاكم الاستئناف رفضت، وأن محاكم الاحتلال تواصل دورها في ترسيخ جريمة الاعتقال الإداري، وتنفذ فقط ما تمليه عليها أوامر جهاز المخابرات الإسرائيلي (الشاباك).

و»الإداري» هو اعتقال دون تهمة أو محاكمة، ودون السماح للمعتقل أو لمحاميه بمعاينة المواد الخاصة بالأدلة، في خرق واضح وصريح لبنود القانون الدولي الإنساني، لتكون «إسرائيل» هي الجهة الوحيدة في العالم التي تمارس هذه السياسة.

وتتذرع سلطات الاحتلال وإدارة السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم «ملفات سرية» لا يمكن الكشف عنها مطلقا، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.

وتعقد محاكم الاحتلال بين الحين والآخر جلسات استئناف بناء على طلب المحامين للطعن بأوامر الاعتقال الإداري، لكن غالبية هذه الطلبات تقابل بالرفض.

تحذير من اقتحام واسع للأقصى الأربعاء المقبل

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذّرت محافظة القدس، من دعوات أطلقتها ما تُسمّى جماعات «الهيكل» المزعوم، من بينها منظمة «بأيدينا»، لحشد أعداد كبيرة من المستوطنين وتنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى المبارك، تزامنًا مع ما يُسمّى «يوم الاستقلال» الإسرائيلي، يوم الأربعاء المقبل.

وأوضحت المحافظة، في تصريح تلقته «وكالة سند للأنباء»، اليوم الأحد، أن هذه الدعوات تهدف إلى تكثيف رفع علم دولة الاحتلال داخل باحات المسجد الأقصى بشكل واسع، في خطوة وصفتها بالاستفزازية التي تمسّ بحرمة المكان.

وحذّرت من تداعيات خطيرة قد تترتب على هذه التحركات، محمّلةً سلطات الاحتلال المسؤولية الكاملة عن أي تصعيد قد يحدث في المدينة المقدسة.

ويشهد المسجد الأقصى تصاعدًا في وتيرة الاقتحامات التي تنفذها الجماعات الاستيطانية، تزامنًا مع فرض قيود مشددة على دخول المصلين وإبعاد أعداد كبيرة من المرابطين والشخصيات المقدسية والمواطنين من الأراضي المحتلة عام 1948.

واقتحم 177 مستوطنًا ساحات المسجد الأقصى خلال فترة الاقتحامات المسائية والصباحية اليوم الأحد، فيما دخل 50 آخرون تحت مسمى «السياحة»، وفق محافظة القدس.

بعد مشهد التنكيل بطفلين فلسطينيين

المقررة الأممية ألبانيز: الجيش الإسرائيلي أكثر الجيوش انحطاطًا في العالم

نيويورك/ وكالات:

وصفت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز، أمس، جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنه «أكثر الجيوش انحطاطًا»، وذلك تعليقًا على مقطع فيديو يظهر تنكيل جنود إسرائيليين بطفلين فلسطينيين.

وأظهر مقطع فيديو تداوله ناشطون عبر مواقع التواصل عددًا من الجنود الإسرائيليين وهم يحتجزون طفلين في بلدة المغيّر شمال شرق رام الله وسط الضفة الغربية، حيث أمسك أحد الجنود بالطفل الأول عنوة ودفعه خلال محاولته الإفلات من يديه، فيما احتجز جنود آخرون الطفل الثاني.

وقالت ألبانيز إنها شاهدت ما يكفي لتطلق هذا الوصف «بكل يقين»، في موقف جديد يعكس تصاعد انتقاداتها لانتهاكات الاحتلال.

وفي سياق متصل، كشفت ألبانيز أن حياتها أصبحت مهددة منذ نشر تقريرها الذي اتهمت فيه «إسرائيل» بارتكاب إبادة جماعية في غزة.

وأوضحت، في مقابلة مع صحيفة «الغارديان»، أنها تلقت تهديدات بالقتل وتعيش شعورًا دائما بالخطر منذ صدور التقرير.

«حماس»: تعاملنا بشكل إيجابي مع الحوارات والنقاشات في القاهرة

الدوحة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنها عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي عددا من اللقاءات والحوارات مع الوسطاء والفصائل الفلسطينية، من أجل العمل على استكمال تطبيق كافة بنود المرحلة الأولى بحسب ما ورد في اتفاق شرم الشيخ.

وأشارت الحركة في بيان صحفي، إلى أن الاحتلال لم يلتزم بتطبيق معظم التزاماته في الاتفاق، بل واصل خروقاته بشكل يومي.

وتابعت: «تعاملت الحركة بشكل إيجابي مع الحوارات والنقاشات التي جرت، وأكدت حرصها على استمرار التواصل والتنسيق المستمر مع الإخوة الوسطاء، لإنجاز اتفاق مقبول في ضوء مبادرة الرئيس ترامب واتفاق شرم الشيخ، لوضع حد للمعاناة الإنسانية في قطاع غزة، وانسحاب قوات الاحتلال من كامل قطاع غزة، وبدء عملية الإعمار».

وشددت حركة حماس على ضرورة إلزام الاحتلال بتطبيق بنود المرحلة الأولى، لإتاحة المجال للدخول في حوار جدي حول قضايا المرحلة الثانية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاثنين 2 ذو القعدة 1447هـ 20 أبريل/ نيسان
Monday 20 April 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

خسائر فادحة في الأرواح والمعدات

د.المغير: مهامنا خلال الحرب تعادل 66 عامًا من العمل الطبيعي

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ يحيى اليعقوبي

كشف مدير الدعم الإنساني والعلاقات الدولية في جهاز الدفاع المدني بقطاع غزة، د. محمد المغير، أن طواقم الجهاز نفذت خلال الحرب ما يقارب نصف مليون مهمة إنسانية، شملت الإنقاذ وانتشال الشهداء وإجلاء المواطنين وإخماد الحرائق، مؤكدًا أن حجم هذه المهام يعادل عملًا يمتد لـ66 عامًا في الظروف الطبيعية.

جاء ذلك خلال مشاركته في اللقاء الحواري "نبض الشارع"، الذي نظمته صحيفة "فلسطين" بالتعاون مع كتلة الصحفي الفلسطيني في منطقة غرب غزة، أمس، تحت عنوان: "التدخلات الإنسانية في قطاع غزة... الدفاع المدني بإمكانات محدودة يصنع المعجزات"، بحضور عدد من الصحفيين.

وأوضح المغير أن جهاز الدفاع المدني تعرض لأكثر من 50 استهدافًا مباشرًا خلال الحرب، ما أسفر عن استشهاد 145 من طواقمه، وإصابة نحو 330 آخرين، بينهم عشرات لم يعودوا قادرين على العمل الميداني، في وقت يواصل فيه الجهاز عمله بإمكانات محدودة وظروف بالغة التعقيد.

وأشار إلى أن الاحتلال دمّر 14 مقرًا بشكل كلي و3 مقرات جزئيًا، إضافة إلى تدمير 41 مركبة، بينها آليات إطفاء وإنقاذ وإسعاف، ما انعكس بشكل مباشر على قدرة الجهاز في الاستجابة للحوادث، خاصة في المناطق المصنفة "ضمن الخط الأصفر"، التي تعيق وصول الطواقم.

وبيّن أن نسبة الاستجابة تراجعت بشكل كبير في عدة مناطق، أبرزها رفح بنسبة 90%، وشمال القطاع 70%، وشرق خان يونس 50%، نتيجة خطورة الأوضاع الميدانية ومنع الوصول.

جهود ميدانية ضخمة رغم التحديات

وأكد المغير أن طواقم الدفاع المدني أخمدت نحو 25 ألف حريق، وأجلت قرابة 65 ألف مواطن خلال الحرب، في ظل ظروف قاسية تشمل المجاعة والإجهاد النفسي والاستهداف المباشر.

كما أشار إلى توثيق فقدان أكثر من 8120 مواطنًا لا يزال مصيرهم مجهولًا، في وقت ألقى فيه الاحتلال كميات هائلة من المتفجرات، خلّفت دمارًا واسعًا ومخلفات غير منفجرة تشكل خطرًا دائمًا على السكان.

وأوضح أن من أبرز التحديات التي تواجه الجهاز: تكرار النزوح، وتهالك المعدات، ونقص قطع الغيار ومواد الإطفاء، إضافة إلى استهداف الطرق والبنية التحتية، ما يعيق حركة المركبات ويحد من سرعة الاستجابة.

ملف الجثامين... مهمة إنسانية معقدة

وفيما يتعلق بملف الجثامين، وصفه المغير بأنه من أكثر الملفات حساسية، لما يحمله من أبعاد إنسانية تتعلق بكرامة الضحايا وحق عائلاتهم في معرفة مصيرهم.

وأشار إلى أن العمل بدأ بانتشال جثامين من مقابر جماعية، أبرزها في مستشفى ناصر بخان يونس، بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، التي وفرت خبراء ومعدات لدعم عمليات التوثيق والانتشال.

ولفت إلى أن الطواقم نقلت نحو 700 جثمان من مقابر عشوائية إلى مقابر رسمية، في ظل صعوبات كبيرة، أبرزها تحلل الجثامين وصعوبة التعرف عليها دون فحوصات متقدمة.

مخاطر متصاعدة وتحذيرات عاجلة

وحذر المغير من مخاطر اشتعال النيران في خيام النازحين خلال فصل الصيف، نتيجة استخدام مواد قابلة للاشتعال، داعيًا إلى اتخاذ إجراءات وقائية وتحديد أماكن آمنة للطهي.

كما كشف عن وجود 125 منزلًا آيلًا للسقوط في مدينة غزة، تحتاج إلى إخلاء فوري وإزالة عاجلة، تجنبًا لوقوع ضحايا جدد.

وفي سياق متصل، أوضح أن حريق مستودع اللجنة القطرية نجم عن سقوط شعلة نار من فتحة تهوية بجوار مصعد على مخزن يحتوي مواد قابلة للاشتعال، ما أدى إلى اندلاع حريق واسع.

احتياجات عاجلة واستمرار العمل

وأكد المغير أن الجهاز بحاجة ماسة إلى تعزيز قدراته، من خلال توفير آليات ثقيلة ومركبات إطفاء وإنقاذ وإسعاف، ومواد إطفاء متخصصة، إضافة إلى إنشاء ورش صيانة مركزية لضمان استمرارية العمل.

وأشار إلى استمرار التنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لانتشال الجثامين من المناطق الخطرة، بانتظار الترتيبات اللازمة.

وختم بالتأكيد على أن طواقم الدفاع المدني، رغم الخسائر والاستهداف، تواصل أداء واجبها الإنساني، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، وسط واحدة من أصعب الكوارث التي يشهدها القطاع.

> نصف مليون مهمة للدفاع المدني منذ بدء الإبادة
>
> 145 شهيدًا من طواقمنا و41 مركبة دُمّرت خلال الحرب
>
> أخمدنا 25 ألف حريق وأجلينا 65 ألف مواطن
>
> نقلنا 700 جثمان من مقابر عشوائية إلى رسمية
>
> نواجه أخطارًا متصاعدة في خيام الإيواء مع اقتراب الصيف
>
> لدينا 125 منزلًا آيلًا للسقوط في غزة تتطلب إخلاءً فوريًا

مطالبات بالإفراج الفوري عن 50 صحفيًا

الإفرنجي يحذّر من "إبادة صامتة" داخل السجون

(تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ أدهم الشريف

حذّر الإعلامي والأسير المحرّر من سجون الاحتلال، عماد الإفرنجي، من "إبادة صامتة" يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين المعتقلين في سجونه، والبالغ عددهم نحو 50 صحفيًا من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، مطالبًا بتحرك عاجل للإفراج عنهم.

وشدّد الإفرنجي على ضرورة تكثيف التغطية الإعلامية لما يتعرض له الصحفيون والأسرى من انتهاكات جسيمة، والعمل على توثيق شهاداتهم ونقلها إلى العالم، لكشف حجم الجرائم المرتكبة بحقهم.

جاء ذلك خلال فعالية نظّمها منتدى الإعلاميين الفلسطينيين أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر غربي مدينة غزة، أمس، تضامنًا مع الصحفيين الأسرى، بمشاركة عدد من الصحفيين والنشطاء ومديري المؤسسات الإعلامية، وسط استنكار واسع لانتهاكات الاحتلال.

وكان الاحتلال قد اعتقل الإفرنجي من مدينة غزة في مارس/آذار 2024، قبل أن يُفرج عنه لاحقًا ضمن صفقة تبادل، حيث كشف بعد تحرره عن تعرض الأسرى، لا سيما الصحفيين، لانتهاكات جسيمة داخل السجون.

وأكد الإفرنجي، في كلمته خلال الفعالية، أن السجون الإسرائيلية تحولت إلى "جحيم" يُمارس فيه القهر والتعذيب بشكل ممنهج، قائلًا: "ما يجري داخل السجون امتداد لجريمة الإبادة، لكنها إبادة صامتة، ويجب فضحها بكافة الوسائل الإعلامية".

وأشار إلى أن أكثر من 260 صحفيًا استُشهدوا خلال الحرب، "دفعوا حياتهم ثمنًا للكلمة الحرة"، مؤكدًا أنهم نقلوا الحقيقة رغم القيود الإسرائيلية ومنع الصحفيين الأجانب من دخول غزة.

ولفت إلى استمرار معاناة صحفيين معتقلين، منهم محمد عرب وتوفيق السيد سليم، فيما لا يزال آخرون في عداد المفقودين، من بينهم نضال الوحيدي.

وأوضح أن دور الصحفيين لا يقتصر على كشف الجرائم، بل يمتد إلى توثيقها لتبقى شاهدًا للأجيال على ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قتل وتجويع وانتهاكات.

وفي شهادته عن ظروف الاعتقال، قال الإفرنجي إن الأسرى يُجبرون على البقاء مكبّلي الأيدي ومعصوبي الأعين لأكثر من 17 ساعة يوميًا، ويُمنعون من الحركة أو إصدار أي صوت، تحت طائلة التعذيب الشديد.

وأضاف أن بعض الأسرى تعرّضوا لاعتداءات جسدية قاسية، قد تفضي إلى الموت، مستشهدًا بحالات توفي فيها أسرى داخل السجون، فيما يتعرض آخرون لاقتحامات متكررة باستخدام الرصاص المعدني وقنابل الغاز.

كما أشار إلى ممارسات تعذيب وحشية، بينها إجراء عمليات طبية دون تخدير، واعتداءات جسدية وجنسية، معتبرًا أن هذه الانتهاكات تعكس سياسات ممنهجة ضد الأسرى الفلسطينيين.

وأكد أن هذه الممارسات تتقاطع مع التصريحات التحريضية التي صدرت عن مسؤولين إسرائيليين، مشيرًا إلى أن صمت المجتمع الدولي يشجع على استمرار هذه الجرائم.

ورأى الإفرنجي أن دور الإعلام يظل محوريًا في تغيير هذا الواقع، مؤكدًا أن الاحتلال يدرك خطورة الكلمة والصورة، ويعتبرهما "أخطر من السلاح".

ودعا الصحفيين إلى تكثيف التضامن مع زملائهم الأسرى، والاستمرار في نقل معاناتهم عبر مختلف المنصات الإعلامية.

من جانبه، دعا مدير منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، محمد ياسين، إلى رفع الصوت عاليًا لفضح الانتهاكات بحق الأسرى، وخاصة الصحفيين، مؤكدًا أن "الاحتلال لن ينجح في إسكات الحقيقة رغم قوته العسكرية".

وأضاف أن الانتهاكات لن تثني الصحفيين عن أداء رسالتهم، مشددًا على أن الصورة والكلمة ستبقيان شاهدتين على معاناة الشعب الفلسطيني.

وأدان ياسين استهداف الاحتلال للمؤسسات الإعلامية وتدميرها، رغم الحماية التي تكفلها القوانين الدولية، متسائلًا عن جدوى هذه القوانين في ظل استمرار الانتهاكات.

وطالب المنظمات الدولية والمؤسسات الحقوقية بتحمّل مسؤولياتها، والضغط على الاحتلال للإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين، ووقف الانتهاكات بحقهم.

هدنة على فوهة النار: جنوب لبنان بين صمود المقاومة ومناورات الاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

يتقاطع التقييم العام لوقف إطلاق النار في لبنان عند كونه اتفاقًا هشًا لا يعكس نهاية حقيقية للمواجهة، بل مرحلة مؤقتة تحكمها توازنات ميدانية معقدة. ويؤكد خبيران سياسيان أن سلوك جيش الاحتلال الإسرائيلي بعد إعلان التهدئة، سواء عبر استمرار الخروقات أو السعي لفرض واقع أمني جديد داخل الأراضي اللبنانية، يقوّض فرص الاستقرار ويُبقي احتمالات التصعيد قائمة.

ويرى الخبيران أن استهداف المناطق المدنية والتوسع في العمليات العسكرية يعكسان محاولة للضغط وتغيير قواعد الاشتباك، في وقت لم تتمكن فيه دولة الاحتلال من تحقيق حسم ميداني. وفي ظل هذه المعطيات، يبدو وقف إطلاق النار أقرب إلى هدنة مؤقتة قابلة للانهيار، أكثر من كونه اتفاقًا راسخًا يفتح الباب أمام تهدئة طويلة الأمد.

تحول نوعي

ويرى المحلل السياسي اللبناني قاسم قصير، في حديثه مع صحيفة «فلسطين»، أن وقف إطلاق النار في لبنان لا يمكن قراءته بمعزل عن طبيعة المواجهة التي سبقته، والتي أظهرت – بحسب وصفه – «تحولًا نوعيًا في أداء المقاومة وقدرتها على فرض معادلات ردع جديدة رغم الفارق الهائل في الإمكانيات العسكرية».

ويؤكد قصير أن ما جرى ميدانيًا خلال الأسابيع الأخيرة «ليس مجرد اشتباكات حدودية تقليدية، بل مواجهة مفتوحة كشفت هشاشة التفوق الإسرائيلي عندما يُستنزف في حرب طويلة».

ويضيف: «المقاومون في الجنوب أظهروا بسالة لافتة، ليس فقط عبر الصمود في مواقعهم، بل أيضًا من خلال إيقاع خسائر مباشرة في صفوف جنود الاحتلال، وهو ما حاولت إسرائيل التقليل من شأنه إعلاميًا، لكنه كان واضحًا على الأرض».

وأشار إلى أن «العمليات النوعية، سواء عبر الكمائن أو الاستهدافات الدقيقة، أعادت التوازن إلى ساحة المعركة، وفرضت على الجيش الإسرائيلي إعادة حساباته أكثر من مرة».

وفي قراءته لوقف إطلاق النار، يقول قصير: «هذا الاتفاق لا يعني نهاية المواجهة، بل هو أقرب إلى هدنة هشة فرضتها معادلات القوة الميدانية. إسرائيل لم تحقق أهدافها، ولم تتمكن من كسر إرادة المقاومة، ولذلك لجأت إلى وقف إطلاق النار كخيار اضطراري وليس استراتيجيًا».

ويتابع محذرًا: «ما يجري الآن هو محاولة إسرائيلية لإعادة إنتاج مشهد أمني جديد في الجنوب عبر استمرار الخروقات، سواء بالقصف المتقطع أو التوغلات المحدودة. هذه السلوكيات ليست عشوائية، بل تهدف إلى اختبار حدود الردع ومحاولة فرض قواعد اشتباك جديدة».

ويشدد قصير على أن «استهداف البنى المدنية في القرى الجنوبية يعكس عجزًا عسكريًا واضحًا، ومحاولة للضغط على البيئة الحاضنة للمقاومة»، مضيفًا: «لكن التجربة أثبتت أن هذه السياسة تأتي بنتائج عكسية، إذ تعزز الالتفاف الشعبي حول خيار المقاومة بدل إضعافه».

ويختم بالقول: «إذا استمرت إسرائيل في هذا النهج التصعيدي، فإن احتمال انهيار وقف إطلاق النار يبقى مرتفعًا، لأن المقاومة لن تقبل بتثبيت واقع أمني ينتقص من سيادة لبنان أو يكرّس وجودًا عسكريًا إسرائيليًا داخل أراضيه. نحن أمام مرحلة دقيقة عنوانها: هدنة تحت النار، لا سلام حقيقي».

تكرار للنموذج الغزّي

من جهته، يعتبر الخبير في الشأن الإسرائيلي إبراهيم أبو جابر أن ما يحدث في لبنان «هو تكرار شبه حرفي للنموذج الذي فرضته إسرائيل في غزة، مع اختلاف الجغرافيا فقط».

ويقول أبو جابر لـ«فلسطين»: «إسرائيل لا تتعامل مع وقف إطلاق النار كاتفاق ملزم، بل كأداة تكتيكية لإعادة التموضع. ما نراه في جنوب لبنان اليوم من بقاء قوات الاحتلال داخل بعض النقاط الحدودية ومحاولات رسم خطوط تماس جديدة، يشبه إلى حد كبير ما حدث في غزة، حيث فُرض ما يُعرف بالخط الأصفر كأمر واقع».

ويضيف: «هناك مؤشرات واضحة على أن إسرائيل تسعى لخلق منطقة عازلة داخل الأراضي اللبنانية، سواء عبر التوغلات المحدودة أو الاستهداف المستمر لأي تحرك تعتبره تهديدًا. هذه ليست خروقات عابرة، بل سياسة ممنهجة لإعادة تشكيل البيئة الأمنية على حدودها الشمالية».

ويتابع: «اللافت أن إسرائيل، رغم إعلان وقف إطلاق النار، لم توقف عملياتها العسكرية بالكامل. القصف مستمر وإن كان بوتيرة أقل، والاستطلاع الجوي لا يتوقف، ما يعكس غياب نية حقيقية للالتزام بالاتفاق».

ويحذر أبو جابر من تداعيات هذا النهج قائلًا: «هذه الحالة لا تُنتج استقرارًا، بل تُبقي المنطقة في حالة توتر دائم. وعندما يشعر الطرف الآخر أن وقف إطلاق النار يُستخدم لتثبيت وقائع جديدة، فإن احتمالات الانفجار تصبح أعلى».

كما يشير إلى أن «إسرائيل تراهن على عامل الوقت، باعتقاد أن الضغط التدريجي قد يدفع المقاومة إلى القبول بشروط جديدة»، لكنه يستدرك: «هذه المقاربة فشلت في غزة، ومن المرجح أن تواجه المصير نفسه في لبنان».

ويضيف: «ما يجب الانتباه إليه أن هذا السلوك لا يقتصر تأثيره على لبنان فقط، بل قد يمتد إلى الإقليم بأكمله، إذ إن أي تصعيد غير محسوب في الجنوب قد يفتح الباب أمام تدخلات أوسع، في ظل ترابط ساحات المواجهة».

خبيرة مصرية: تصعيد نتنياهو وخرائطه خطاب تعويضي للهروب من أزمـــــات الداخل وصناعـــة وهم القوة

غزة- القاهرة/ علي البطة:

في لحظة إقليمية شديدة التعقيد، يعيد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو طرح خرائط تغيير «الشرق الأوسط» بوصفها مشروعا قيد التنفيذ، في وقت تتزايد فيه مؤشرات الإخفاق الميداني والسياسي، خاصة في المواجهة مع إيران، وتتعقد فيه حساباته الداخلية مع اقتراب استحقاقات انتخابات برلمان الاحتلال (الكنيست).

هذا الخطاب لا يمكن قراءته بمعزل عن سياقين متداخلين، الأول يتعلق بمحاولة ترميم صورة إسرائيل التي اهتزت بفعل محدودية النتائج العسكرية في إيران، والثاني يرتبط بالحاجة الملحة للبقاء السياسي في ظل أزمات قضائية وضغوط داخلية متصاعدة.

وترى الدكتورة رانيا فوزي، المتخصصة في تحليل الخطاب الإعلامي الإسرائيلية، أن عودة نتنياهو المتكررة للحديث عن خرائط التغيير تعكس في جوهرها محاولة للهروب إلى الأمام، وتعويض فجوة واضحة بين الطموح المعلن والواقع الفعلي. فالمشهد وفق تقديرها لا يعكس حالة صعود بقدر ما يكشف عن ارتباك استراتيجي يتم تغليفه بخطاب القوة.

وتوضح الخبيرة المصرية في مقابلة مع صحيفة «فلسطين»، أن هذه الخرائط (عرضها نتنياهو السبت الماضي) التي يتم الترويج لها ليست مجرد أدوات سياسية خارجية، بل تحمل رسائل موجهة بالأساس إلى الداخل الإسرائيلي، حيث يسعى نتنياهو إلى إعادة إنتاج صورة القائد القادر على إعادة تشكيل الإقليم، حتى في ظل تراجع قدرته على تحقيق إنجازات حاسمة.

خطاب التعويض بعد الإخفاق

وتؤكد فوزي أن الإصرار على عرض خرائط «إسرائيل الكبرى» أو إعادة تشكيل المنطقة يأتي في سياق تعويض نفسي وسياسي عن الفشل في تحقيق أهداف مركزية، خاصة فيما يتعلق بإيران. فالمواجهة التي كانت تهدف إلى كسر التوازن الاستراتيجي لم تنجح في تحقيق غاياتها، بل كشفت حدود القوة الإسرائيلية.

وتشير إلى أن هذا الفشل لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد إلى عجز في فرض معادلات سياسية جديدة في الإقليم. فبدلا من تغيير سلوك الخصوم، ساهمت المواجهات في تثبيت معادلات ردع متبادلة، وهو ما يتناقض مع الخطاب الإسرائيلي الذي يروج لفكرة الحسم والسيطرة.

وترى أن نتنياهو يوظف هذه الخرائط كأداة دعائية داخلية، لإعادة ترميم الثقة لدى الجمهور الإسرائيلي، خاصة في ظل تصاعد الشعور بالقلق الأمني. فإظهار مشروع توسعي كبير يمنح انطباعا بالقوة، حتى وإن كان بعيدا عن إمكانية التنفيذ الواقعي.

وتضيف أن العوامل البنيوية، مثل ضيق الجغرافيا وغياب العمق الاستراتيجي، تفرض قيودا حقيقية على أي مشروع توسعي. وبالتالي، فإن الحديث الإسرائيلي عن فرض أمر واقع على عدة جبهات في آن واحد يظل أقرب إلى الخطاب الأيديولوجي منه إلى خطة قابلة للتحقق. وتلفت فوزي إلى أن أحد أبرز تداعيات الإخفاق في تحقيق اختراق حاسم ضد إيران هو إعادة تشكيل العلاقات الإقليمية بصورة معاكسة للتوقعات الإسرائيلية. فبدلا من تعزيز التحالفات الإسرائيلية مع دول المنطقة، قد يدفع هذا الفشل دولا خليجية إلى مراجعة حساباتها والانفتاح أكثر على طهران.

وترى أن هذا التقارب المحتمل لا يأتي نتيجة حسابات تتعلق بتقليل المخاطر وتجنب الانخراط في صراعات مفتوحة غير مضمونة النتائج. وهو ما يمثل ضربة غير مباشرة للاستراتيجية الإسرائيلية التي راهنت على عزل إيران إقليميا.

وتؤكد أن استمرار التصعيد الإسرائيلي ضد طهران قد يكون هدفه الأساسي تعطيل هذا المسار التقاربي، من خلال إبقاء التوتر في مستويات مرتفعة، وإعادة إنتاج خطاب «التهديد الوجودي» الذي يدفع نحو الاصطفاف بدل التهدئة.

لكنها تشير إلى أن هذا النهج قد يفقد فعاليته مع مرور الوقت، خاصة إذا أدركت الدول الإقليمية أن كلفة التصعيد تفوق مكاسبه، وعندها قد يتحول الضغط الإسرائيلي إلى عامل محفز لمزيد من التقارب، لا العكس.

الحرب كأداة انتخابية

وتربط الخبيرة المصرية بشكل واضح بين التصعيد العسكري الإسرائيلي والاعتبارات السياسية الداخلية، خاصة مع اقتراب انتخابات الكنيست، فنتنياهو الذي يواجه ملفات فساد معقدة، يدرك أن مستقبله السياسي بات مرتبطا بقدرته على إعادة تشكيل أولويات الناخب الإسرائيلي.

وتوضح أن تصدير الأزمات الأمنية إلى الواجهة يساهم في تهميش القضايا الإسرائيلي الداخلية، ويعيد توجيه النقاش العام نحو مخاطر تتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي، وهو المجال الذي يجيد نتنياهو اللعب فيه. وبذلك، تتحول الحرب إلى أداة لإعادة إنتاج الشرعية السياسية.

وترى أن استمرار حالة التوتر يمنح نتنياهو مساحة أوسع للمناورة، ويقلل من فرص مساءلته، سواء سياسيا أو قضائيا. كما أنه يعزز من تماسك قاعدته الانتخابية، خاصة داخل التيار اليميني المتشدد. ومع ذلك، تشير إلى أن هذه الاستراتيجية ليست بلا مخاطر، إذ قد تؤدي إلى إنهاك الإسرائيليين، وخلق حالة من التململ الداخلي، خاصة إذا لم تقترن بإنجازات ملموسة تعزز من مصداقية هذا الخطاب.

تعدد الجبهات وصرف الانتباه

وتؤكد فوزي أن فتح جبهات متعددة، من غزة إلى لبنان وسوريا، وصولا إلى التهديدات المتكررة لإيران، يعكس استراتيجية واضحة لصرف الانتباه الدولي عن القضية الفلسطينية وخصوصا عن جرائم الإبادة الجماعية في غزة، ومحاولة إخراجها من صدارة الاهتمام العالمي.

وترى أن هذا التوسع في مسرح العمليات يهدف أيضا إلى تشتيت الخصوم، ومنع تشكل جبهة موحدة قادرة على الضغط على إسرائيل. لكنه في الوقت نفسه يزيد من تعقيد المشهد، ويرفع من احتمالات الانزلاق إلى مواجهة أوسع.

وتضيف أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، في دول المنطقة، قد تكون محاولة لفرض وقائع جزئية على الأرض، حتى وإن لم تصل إلى مستوى السيطرة الكاملة، وذلك في إطار سياسة «الأمر الواقع التدريجي».

لكنها تحذر من أن هذه السياسة قد ترتد عكسيا على كيان الاحتلال الإسرائيلي، إذ ان تعدد الجبهات قد يؤدي إلى فقدان السيطرة، خاصة في ظل توازنات إقليمية هشة، وقدرات متزايدة لدى أطراف غير تقليدية.

في المحصلة، ترى فوزي أن نتنياهو يتحرك ضمن معادلة ضيقة، تحكمها اعتبارات البقاء السياسي أكثر من الرؤية الاستراتيجية طويلة المدى. فالتصعيد، في جوهره، ليس تعبيرا عن قوة بقدر ما هو محاولة لإدارة أزمة مركبة، في ظل رفض منحه عفوا رسميا ومجتمعيا عن قضايا الفساد التي تلاحقه.

تكريم شعبي للشرطة الفلسطينية في غزة تقديرًا لدورها في حفظ الأمن وملاحقة العصابات

غزة/ محمد حجازي:

في مشهد يعكس الالتفاف الشعبي حول المؤسسات الأمنية، نظم التجمع الوطني للقبائل والعشائر الفلسطينية، أمس، فعالية جماهيرية حاشدة في ساحة السرايا وسط مدينة غزة، لتكريم جهاز الشرطة الفلسطينية، تقديرًا لجهوده في حفظ الأمن والاستقرار، وحماية الجبهة الداخلية، رغم التحديات المعقدة التي يعيشها القطاع.

وشهدت الفعالية مشاركة واسعة من المخاتير والوجهاء ورجال الإصلاح، إلى جانب علماء دين وقيادات شرطية، في تأكيد جماعي على دعم الدور الذي تضطلع به الشرطة في خدمة المواطنين وتعزيز السلم الأهلي.

وفي كلمة التجمع، أشاد عضو التجمع الوطني علاء الدين العكلوك بالدور الوطني والمجتمعي للشرطة الفلسطينية في ضبط الحالة الأمنية، مثمنًا جهودها في ملاحقة الخارجين عن القانون والتصدي لمحاولات العبث بأمن المجتمع.

وأدان العكلوك الاستهدافات المتكررة التي يتعرض لها عناصر وضباط الشرطة من قبل الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدًا أن الشرطة، وفق القانون الدولي، تُعد قوة مدنية محمية، وأن استهدافها يمثل جريمة تستوجب المحاسبة الدولية، داعيًا إلى وقف الاعتداءات على الكوادر المدنية والخدمية.

كما شدد على أن استقرار الجبهة الداخلية يرتبط بتنفيذ استحقاقات وقف إطلاق النار، وفتح المعابر بشكل كامل، بما يضمن تدفق المساعدات الإنسانية والطبية، والتخفيف من معاناة السكان.

من جانبه، أكد المختار عارف بكر أن القبائل والعشائر تقف صفًا واحدًا خلف الأجهزة الشرطية في جهودها لملاحقة العصابات الإجرامية، معتبرًا أن استقرار القطاع "خط أحمر"، وأن الالتفاف الشعبي حول الشرطة يشكل صمام أمان لإفشال مخططات الفوضى.

ودعا بكر إلى تسهيل خروج المرضى والجرحى لتلقي العلاج في الخارج دون قيود، مشددًا على أن إنقاذ حياتهم يتطلب كسر الحصار وفتح المعابر، وإزالة العراقيل التي تعيق عمل المؤسسات الحكومية.

بدوره، أوضح عضو رابطة علماء فلسطين جودة المظلوم أن الشرطة الفلسطينية جزء أصيل من النسيج الوطني، ودورها يقتصر على حماية المواطنين وممتلكاتهم، وملاحقة الجريمة، وهي مهام مدنية تكفلها القوانين والمواثيق الدولية.

وطالب المظلوم المجتمع الدولي بالتحرك لمحاسبة الاحتلال على استهدافه المتكرر لعناصر الشرطة، داعيًا إلى تنفيذ استحقاقات وقف إطلاق النار، والسماح للحكومة الفلسطينية بممارسة مهامها دون عوائق، وضمان إدخال المساعدات باعتبارها حقًا إنسانيًا غير قابل للمساومة.

وتأتي هذه الفعالية في ظل تصاعد استهداف الاحتلال لعناصر الشرطة في مختلف مناطق القطاع، حيث طالت عمليات القصف والاغتيال العشرات منهم أثناء تأديتهم مهامهم في تأمين قوافل المساعدات، وتنظيم الأسواق، وحماية الممتلكات العامة. ويُنظر إلى هذه الاستهدافات باعتبارها محاولة لإضعاف المنظومة الإدارية ونشر الفوضى، وهو ما يقابله الشارع الفلسطيني بمزيد من الدعم لأجهزته الخدمية.

وفي ختام الفعالية، كرّم وفد من التجمع الوطني للقبائل والعشائر قيادة جهاز الشرطة الفلسطينية، مقدمًا "درع الوطن"، تقديرًا لتضحياتهم ودورهم في صون السلم الأهلي، رغم ظروف العدوان المستمر.

وقّعت على عريضة للمطالبة بالإفراج الفوري عنهم

الطواقم الطبية تنتفض لنصرة كوادرها الأسرى: هل ينتظر العالـــــم إعدامهم؟

غزة/ نبيل سنونو:

وسط مجمع الشفاء الطبي المدمر في غزة، تعالت أصوات الطواقم الطبية نصرة لكوادرها الأسرى في سجون الاحتلال، لاسيما بعد إقرار ما يسمى «قانون إعدام الأسرى» الذي يمثل خطرًا محدقا بحياتهم، كما وقعت الطواقم على عريضة للمطالبة بالإفراج الفوري عنهم.

جاء ذلك خلال وقفة نظمتها وزارة الصحة أمس، بمشاركة المئات من الأطباء والممرضين والمسعفين والإداريين في ظل التحديات الجسيمة التي يواجهها الأسرى وخاصة الكوادر الطبية والصحية القابعين خلف القضبان.

وقال وكيل وزارة الصحة د.ماهر شامية خلال الوقفة: 83 من الكوادر الطبية لا يزالون خلف القضبان. هذا ليس مجرد اعتقال تعسفي أو تغييب قسري، بل إعدام ممنهج لجوهر الحق في الحياة واغتيال معنوي ومادي لكل المواثيق والعهود الدولية التي صيغت لحماية الإنسان. موجها رسالة إلى «ضمير العالم الذي يغط في صمت مريب تجاه ما تقترفه يد الاحتلال بحق كوادرنا الطبية داخل زنازين القهر».

وأضاف شامية: لقد تعمد الاحتلال الإسرائيلي على مدى عامين من حرب الإبادة على قطاع غزة، ضرب المنظومة الصحية فكانت بكل مقدراتها هدفا مشرعا لآلة الحرب التي دمرت المستشفيات وقتلت ما يزيد عن 1700 من الطواقم الطبية واعتقلت حوالي 362 من كوادرنا ولا يزال 83 منهم قيد الاعتقال.

وأكد أن اختطاف الطبيب من غرفته والمسعف من ميدانه والمريض من بين جراحه هو جريمة حرب مكتملة الأركان، تتجاوز حدود الجدار والأسلاك الشائكة لتضرب في صميم المنظومة الإنسانية العالمية، فمن يقيد اليد التي تداوي إنما يسعى إلى نشر الموت، ومن يطفئ شعلة الأمل في عيون المرضى عبر حرمانهم من الرعاية الطبية إنما يضع المسمار الأخير في نعش القوانين الدولية.

وتابع: تلك القوانين للأسف لم تعد تجد لها صدى أمام غطرسة السجان الجبان، وفي يوم الأسير (يحل في 17 أبريل/نيسان سنويا) تطالعنا جملة من الأرقام والمعطيات التي ترسم ذلك المشهد المظلم الذي يزيد الخناق على 9600 أسر ارتقى منهم العشرات نتيجة التعذيب، حيث بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة 326 شهيدًا من بينهم 52 من معتقلي قطاع غزة.

وذكر أن 3500 أسير يقبعون تحت حكم الاعتقال الإداري، منبها إلى أن ما يمر به أسرى الطواقم الطبية من ظروف اعتقال وإخفاء قسري وإهمال طبي وتعنت في عدم الإفصاح عن أماكن احتجازهم يزيد من المخاوف مما قد يرتكبه الاحتلال بحقهم من جرائم وتنكيل معنوي وجسدي بعد إقرار ما يسمى قانون الإعدام بحق الأسرى، فهل ينتظر العالم أن يرى الأسرى من الطواقم الطبية على مقصلة الإعدام؟

وقال شامية: إننا في وزارة الصحة وبهذه المناسبة الوطنية (يوم الأسير) نقف بين حطام مجمع الشفاء الطبي الشاهد على جريمة العصر وجرائم الخطف والاعتقال والتحقيق، نرفع الصوت عاليا للمؤسسات الإنسانية والحقوقية وأحرار العالم بجعل قضية الأسرى على رأس أولوياتهم.

وطالب شامية تلك الجهات بالضغط على الاحتلال للإفراج الفوري والعاجل عن هؤلاء الأسرى من الطواقم الطبية وعلى رأسهم الأطباء حسام أبو صفية وناهض أبو طعيمة ومدحت أبو طبنجة وكل الأطباء الآخرين والممرضين والإداريين ومن ينطبق عليهم مسمى كادر صحي، والكشف عن مصيرهم وأماكن اعتقالهم والخروج عن الصمت الذي هو تخلٍ صريح عن واجبات تلك المؤسسات في حماية الحصانة الطبية.

وحيَّا الكوادر الطبية الأسيرة ومنهم الطبيب مروان الهمص الذي مازال قيد الاعتقال والتحقيق الشديد، ويواجه مع زملائه السجان بصدور عارية إلا من إيمانهم برسالتهم الإنسانية، معاهدًا الأسرى وأبناء الشعب الفلسطيني بأن جدران السجون لن تحجب شمس عطاء تلك الكوادر وأن سماعاتهم الطبية التي صادرها الاحتلال ستظل أطهر من قيوده وأقوى من بنادقه.

وشدد وكيل «الصحة» على أن وزارة الصحة ستبقى وفية للكوادر الطبية الأسيرة، حتى يعود آخر طبيب ومسعف وصيدلاني وممرض وإداري إلى ميدان أعمالهم ليرمموا ما دمره الاحتلال، ويداووا جراح الوطن النازف.

من جانبه، قال المدير الطبي لمجمع الشفاء د.حسن الشاعر، إن جزءًا من معاناة الطاقم الصحي تمثل بعدد المعتقلين العاملين في هذا القطاع من أطباء وممرضين وإداريين.

وأضاف الشاعر لصحيفة «فلسطين»: نريد أن نوصل صوتنا للعالم كله للإفراج عن هؤلاء الأسرى الذين ليس لهم ذنب، وكانوا على رأس عملهم في خدمة المواطنين أثناء حرب الإبادة على القطاع.

من ناحيته قال مسؤول الإسعاف والطوارئ في الخدمات الطبية بشمال قطاع غزة فارس عفانة، إن هذه الوقفة تأتي تضامنا مع الأسرى وعلى رأسهم الطواقم الطبية من مقدمي الخدمة في الطوارئ والأطباء والممرضين، ونذكر العالم بأن هناك الآلاف من الأسرى الذين يعانون الأمرين من الإهمال الطبي والتعذيب والتفتيش العاري.

وأضاف عفانة لصحيفة «فلسطين»، أن عددا من الأسرى استشهدوا بسبب الإهمال الطبي وفي مقدمتهم الطبيبان عدنان البرش وإياد الرنتيسي وضابط الإسعاف حاتم ريان، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن الاحتلال أعدّ «قانون إعدام الأسرى» الذي ينم عن إرهابه بحق الأبطال الذين يدافعون عن الأرض والوطن وأبناء الشعب الفلسطيني.

ونبه إلى أن الكوادر الطبية التي اعتقلها الاحتلال كانوا على رأسهم عملهم داخل المستشفيات، ويقدمون الخدمة الإنسانية للمرضى وينقلون الشهداء، وعلى رأسهم هؤلاء الكوادر المعتقلين الطبيبان حسام أبو صفية ومروان الهمص، الذين اعتقلا أثناء معالجتهما للجرحى.

لكنه أكد استمرار الطواقم الطبية في خدمة المواطنين، قائلا: نحن نشيع الشهداء ونعود للعمل. الاعتقال والقتل لن يثنينا عن عملنا الإنساني.

في السياق، قالت الممرضة ريما أبو العمرين لصحيفة «فلسطين»، إن هذه الوقفة تعبر عن التضامن مع الأسرى الذين يجب الإفراج عنهم ليعودوا إلى أعمالهم.

وفي نهاية الوقفة، وقّع المشاركون في الوقفة على عريضة تطالب بالإفراج الفوري والعاجل عن الكوادر الطبية الأسيرة في سجون الاحتلال.

بعد تحرره من الاحتلال... اعتقال الحاج إنجاص في سجـــــون السلطة دون تهمـــــة

غزة/ محمد أبو شحمة:

لم تمضِ سوى أربعة أشهر على الإفراج عن الأسير المحرر عبد الجواد إنجاص من سجون الاحتلال الإسرائيلي، حتى أعادت أجهزة أمن السلطة اعتقاله جنوب مدينة الخليل، عقب استدعائه للمقابلة، في خطوة أثارت تساؤلات واسعة حول دوافع الاعتقال وظروفه.

ولليوم الثامن على التوالي، يواصل جهاز الأمن الوقائي احتجاز إنجاص، وهو في الخمسينيات من عمره، دون توجيه تهم واضحة، مع منعه من زيارة عائلته أو لقاء محاميه للاطلاع على ملف قضيته.

ويُعد إنجاص واحدًا من عشرات المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، الذين تم اعتقالهم على خلفيات تتعلق بمواقفهم السياسية أو نشاطهم، أو حتى عقب الإفراج عنهم من سجون الاحتلال.

يقول محمد إنجاص، ابن عم المعتقل: "تفاجأنا باعتقاله بعد أشهر قليلة فقط من تحرره، وزجّه مجددًا في السجون والتحقيق معه، رغم ما عاناه سابقًا."

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "قضى الحاج عبد الجواد عامين وشهرين في سجون الاحتلال، تعرّض خلالها لشتى أنواع التعذيب والحرمان، وخرج ليعيش حريته مع عائلته، لكن أجهزة السلطة كانت بانتظاره."

وأوضح أن عبد الجواد لم تُوجَّه إليه أي تهم قانونية واضحة، ولم يُعرف عنه ارتكاب أي مخالفة، معتبرًا أن اعتقاله "سياسي بحت"، ويمثل انتهاكًا للقانون الأساسي الفلسطيني وحقوق الإنسان.

وأشار إلى أن جهاز الأمن الوقائي رفض التجاوب مع العائلة بشأن زيارته أو تمكين محام من الاطلاع على ملفه أو معرفة التهم الموجهة إليه، في تجاوز واضح للإجراءات القانونية.

وحملت عائلة إنجاص أجهزة أمن السلطة المسؤولية الكاملة عن حياته، خاصة أنه يعاني من أمراض مزمنة ويحتاج إلى أدوية بشكل منتظم، محذرة من تدهور وضعه الصحي في ظل استمرار احتجازه.

وتساءلت العائلة عن أسباب اعتقاله رغم تقدمه في السن وعدم وجود أي شبهات أمنية أو جنائية بحقه، وعدم عرضه على النيابة أو المحكمة رغم مرور أكثر من أسبوع على اعتقاله.

في السياق ذاته، عبّر أهالي معتقلين سياسيين في سجن الجنيد عن قلقهم العميق إزاء الأوضاع التي يعيشها أبناؤهم داخل السجن، مؤكدين أنها تمس كرامتهم الإنسانية وحقوقهم الأساسية.

وقال الأهالي في بيان لهم: "إن الظروف الحالية تشكل تهديدًا حقيقيًا على حياة المعتقلين، ونطالب بتحرك عاجل لإنقاذهم."

وأضافوا أن معلومات وردت من داخل السجن تشير إلى تعرض المعتقلين لتحقيقات متواصلة وضغوط نفسية وجسدية قاسية، ما أدى إلى تدهور أوضاعهم الصحية والنفسية.

وأشار البيان إلى أن المعتقلين يعانون من نقص واضح في الطعام، الأمر الذي انعكس سلبًا على صحتهم، إلى جانب ضعف الرعاية الصحية داخل السجن، وعدم تلبيتها للاحتياجات الأساسية.

وأكد الأهالي أن هذه الظروف تمثل انتهاكًا صارخًا لحقوق المعتقلين، وتفاقم من معاناتهم اليومية، مطالبين الجهات المعنية بالتدخل الفوري لوضع حد لهذه الانتهاكات.

2.8 مليار شيكل متراكمة لمستفيدي الشؤون الاجتماعيـــــــة في غزة

غزة/ رامي رمانة

كشف الناطق باسم منتفعي الشؤون الاجتماعية في قطاع غزة، صبحي المغربي، عن تراكم مستحقات مالية ضخمة على السلطة الفلسطينية لصالح الأسر الفقيرة في القطاع، مؤكدًا أن هذه الفئات تعيش أوضاعًا إنسانية ومعيشية متدهورة تفاقمت بفعل حرب الإبادة المستمرة.

وأوضح المغربي لصحيفة «فلسطين» أن عدد الأسر المنتفعة في قطاع غزة يقدَّر بنحو 81 ألف أسرة، مشيرًا إلى أن هذه الأسر حُرمت من 27 دفعة مالية متتالية، بينها 15 دفعة كانت مستحقة قبل اندلاع الحرب الحالية.

وبيّن أن قيمة الدفعة الواحدة للأسرة تتراوح بين 750 و1800 شيكل، بمتوسط يقارب 1275 شيكلًا لكل دورة صرف.

وفي حسابات تعكس حجم الأزمة، أوضح المغربي أن متوسط المستحقات المتراكمة لكل منتفع بلغ نحو 34,425 شيكلًا، ما يعني أن إجمالي الديون المستحقة لجميع المنتفعين في قطاع غزة يتجاوز 2.8 مليار شيكل.

وشدد على أن هذه المبالغ تمثل حقًا أصيلًا للأسر المنتفعة وليست منّة من أحد، داعيًا إلى الإسراع في صرفها، ووضع آلية واضحة تضمن انتظام الدفعات مستقبلًا، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأوضاع المتدهورة.

ولفت المغربي إلى أن هذه الفئة تضم الشرائح الأكثر ضعفًا في المجتمع الغزي، من بينهم أكثر من 10 آلاف أرملة ومطلقة، ونحو 28 ألف شخص من ذوي الإعاقة، إلى جانب آلاف المرضى وكبار السن الذين لا معيل لهم.

وأضاف أن استمرار تأخر صرف المستحقات يفاقم الأزمة المعيشية، في ظل انعدام الدخل وارتفاع معدلات البطالة، مؤكدًا أن العديد من الأسر باتت عاجزة عن توفير الغذاء والدواء، في وقت تجاوزت فيه نسبة الفقر في القطاع 95%.

وطالب الجهات الرسمية بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية، والعمل بشفافية في ملف المساعدات الاجتماعية، محذرًا من حالة غضب متصاعدة بين المنتفعين نتيجة غياب التوضيحات والحلول العملية.

وفي السياق ذاته، عبّر المواطن خميس عاشور، أحد مستفيدي الشؤون الاجتماعية، عن معاناته، مشيرًا إلى أنه يعيل أسرة مكونة من 13 فردًا، ويعاني من البطالة الكاملة.

وقال عاشور لـ"فلسطين" إن عمله قبل الحرب كان يعتمد على "المياومة" في قطاع البناء بشكل متقطع لتأمين احتياجات أسرته، إلى جانب مخصصات الشؤون التي كانت تمثل له دعمًا أساسيًا لتسديد جزء من الديون لدى البقالات والصيدليات.

وأضاف أن توقف العمل بشكل كامل، إلى جانب انقطاع المخصصات لسنوات، جعل من إعالة أسرته أمرًا بالغ الصعوبة، خاصة في ظل ارتفاع الأسعار وانعدام أي مصدر دخل بديل.

وبيّن أن أسرته باتت تعتمد بشكل شبه كامل على ما تقدمه "التكيات" والمساعدات الإغاثية المحدودة، والتي لا تغطي الحد الأدنى من احتياجات الأطفال والمرضى داخل الأسرة.

1000 لاعب كاراتيه... مبادرة رياضية في غزة لاستعادة التوازن النفسي بعد الحرب

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

في ظل معاناة إنسانية ونفسية عميقة خلّفتها حرب الإبادة على قطاع غزة، يعمل حسن الراعي، مسيّر أعمال اتحاد الكاراتيه، على توظيف الرياضة كوسيلة للتعافي من آثار العدوان، مستهدفًا فئة الأطفال واليافعين من خلال مبادرة "1000 لاعب كاراتيه".

وتهدف المبادرة إلى استخدام الرياضة كأداة للتعافي النفسي وإعادة بناء التوازن السلوكي لدى الأطفال، بعد أكثر من عامين من القتل والدمار والنزوح، وما رافقها من ضغوط اجتماعية ونفسية مركبة.

وترتكز المبادرة على استقطاب الأطفال واليافعين وتدريبهم على رياضة الكاراتيه ضمن برامج منظمة، بما يساهم في تفريغ الطاقة السلبية وتحسين الصحة الجسدية والنفسية في بيئة أنهكتها الحرب.

ويأتي هذا التوجه في وقت يعيش فيه أطفال غزة ظروفًا قاسية فرضتها الحرب، دفعت بعضهم لتحمّل أدوار ومسؤوليات تفوق أعمارهم.

يقول حسن الراعي، مسيّر أعمال اتحاد الكاراتيه في محافظات غزة، إن المبادرة جاءت استجابة لحاجة ملحّة لإعادة النشاط الرياضي بعد توقفه الكامل خلال الحرب.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أنه تسلم مسؤولية الاتحاد في ظروف استثنائية، عقب استشهاد عدد من قيادات اللعبة، بينهم نائب رئيس الاتحاد بهجت طنطيش، والرئيس الفخري الدكتور أسعد أبو شوقة، إلى جانب عدد من الكوادر، ما جعل إعادة بناء المنظومة الرياضية مهمة بالغة الصعوبة.

ويشير الراعي إلى أن نقطة الانطلاق كانت من بين الركام، في ظل غياب أي منشآت رياضية صالحة. وبعد البحث عن مكان للتدريب، تم التوجه إلى أكاديمية نادي المشتل وسط مدينة غزة، والتي كانت تستخدم كمأوى للنازحين.

وبعد ترتيبات ميدانية، جرى إخلاء جزء من المكان وتنفيذ أعمال ترميم محدودة، ليصبح صالحًا لاستئناف التدريبات الرياضية.

ومن هذا الموقع، انطلقت أولى المبادرات تحت شعار "نعم نستطيع... للتعافي النفسي من خلال الرياضة للأطفال"، لتفتح الباب أمام أنشطة رياضية متعددة لم تقتصر على الكاراتيه، بل شملت أيضًا الجودو والتايكواندو والكيك بوكسينغ، وسط إقبال متزايد من الأطفال واليافعين، إضافة إلى لاعبين سابقين عادوا إلى الملاعب بعد توقف طويل.

ورغم ضعف الإمكانات، تمكن القائمون على المبادرة من تنظيم بطولات رياضية حملت اسم "الصمود والأمل"، بإشراف اللجنة الأولمبية الفلسطينية، ما أعاد جزءًا من الحياة إلى المشهد الرياضي في غزة، وعكس رغبة واسعة لدى الشباب في العودة إلى النشاط رغم الظروف القاسية.

وفي إطار مشروع "1000 لاعب كاراتيه"، يوضح الراعي أن الهدف يتمثل في الوصول إلى ألف لاعب مؤهل بحلول نهاية عام 2026، في ظل خسارة عدد من اللاعبين المميزين نتيجة الاستشهاد أو التوقف القسري بسبب الأوضاع المعيشية.

وبدأ تنفيذ المبادرة فعليًا عبر عدد من المدارس الخاصة، مثل المدرسة البريطانية ومدرسة أوائل وقادة ومدرسة فلسطين الحبيبة، إضافة إلى رياض الأطفال والقاعات الرياضية.

ووفق بيانات المبادرة، بلغ عدد المشاركين خلال الشهرين الماضيين أكثر من 500 لاعب ولاعبة، مع خطة لتوسيع نطاق التدريب واستكمال العدد المستهدف عبر فتح مراكز جديدة.

ويؤكد الراعي أن العمل لا يقتصر على التدريب الفني فقط، بل يشمل أيضًا برامج تربوية ونفسية تهدف إلى تعزيز القيم الإيجابية ومعالجة السلوكيات السلبية التي تفاقمت خلال الحرب.

يُعدّ كريم القططي (18 عامًا) أحد المشاركين في المبادرة، وهو لاعب كاراتيه منذ عشر سنوات، وكان قد حصل على ميدالية ذهبية قبل اندلاع الحرب مباشرة، أهلته للمشاركة في بطولة فلسطين المركزية.

ورغم الحرب، حاول الاستمرار في التدريب داخل أماكن النزوح، وابتكر طرقًا فردية للتمرين، منها التدريب الليلي في مناطق مفتوحة، مع متابعة مدربه عبر الإنترنت. لكن تصاعد العدوان، واجتياح مناطق النزوح، ثم الانتقال إلى الخيام، تسبب في تدهور حالته النفسية، وصولًا إلى مرحلة اكتئاب احتاج خلالها إلى تدخل طبي، وانقطاع مؤقت عن التواصل الاجتماعي.

لاحقًا، تمكن تدريجيًا من استعادة توازنه عبر تنظيم وقت الدراسة والتدريب، ونجح في اجتياز الثانوية العامة رغم الظروف الصعبة.

ومع انطلاق مبادرة اتحاد الكاراتيه وعودة النشاط الرياضي، وجد كريم فرصة جديدة للاندماج في بيئة جماعية.

ويقول لـ"فلسطين" إن أجواء التدريب الحالية أعادت له الشغف، مشيرًا إلى أن اللاعبين يشاركون في تنظيف القاعة وتجهيز أدوات التدريب، في مشهد يعكس روح الفريق بعد سنوات من الانقطاع.

ويضيف أن هدفه اليوم هو استعادة مستواه الفني والبدني بأسرع وقت ممكن، مع التمسك بحلم تمثيل فلسطين في البطولات الدولية مستقبلًا، رغم استمرار التحديات.

الاحتلال يفرج عن 24 معتقلاً من غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، عن 24 معتقلاً من قطاع غزة، في دفعة جديدة من عمليات الإفراج المحدود عن معتقلين تم احتجازهم خلال الحرب المستمرة منذ أكتوبر/تشرين الأول 2023.

وأفادت مصادر محلية، أن عملية الإفراج جرت عبر معبر كرم أبو سالم شرق مدينة رفح، حيث تسلمت طواقم اللجنة الدولية للصليب الأحمر المعتقلين المفرج عنهم.

وأضافت المصادر أن جميع المفرج عنهم نُقلوا مباشرة إلى مستشفى شهداء الأقصى في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، لإجراء فحوصات طبية عاجلة وتقييم أوضاعهم الصحية.

وأوضحت أن طواقم طبية شرعت بإجراء فحوصات شاملة للمفرج عنهم، في ظل مؤشرات أولية على تدهور أوضاعهم الصحية نتيجة ظروف الاحتجاز.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية

الى المدعى عليه/ محمد نبيل سليمان منصور – من بيت دراس – وسكان/ رفح سابقاً – خان يونس – أصداء– البوابة الشمالية، قرب فرن منصور، مجهول محل الإقامة في دولة تركيا حالياً، يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الأحد الموافق 2026/05/24م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية والآتي نصها ((أقسم بالله العظيم المنتقم الجبار لا صحة لما ادعته المدعية زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي المدعية/ بيسان وسام محمود بكير من أنني قمت بتاريخ يوم الاثنين وفق 2025/12/15م الساعة العاشرة صباحاً وأنا خارج البلاد بالاتصال على المدعية بيسان المذكورة وهي طرف أهلها في خيمة نزوحهم الكائنة في خان يونس مدينة أصداء قرب البوابة الشمالية من جوالي الذي يحمل رقم (00902164599271) على جوالها رقم (0597923479) وبعد أن دار بيننا حديثاً مطولاً وبعد أن تيقنت أنني أنا المتصل عليها قمت بايقاع طلقة واحدة رجعية بعد الدخول على المدعية بيسان المذكورة خلال اتصالي بها حيث قلت لها عبر الجوال (افتحي سبيكر وهاتي والدتك ثم قلت لها بصريح اللفظ انتي طالق انتي طالق) وأنا بحالة معتبرة شرعاً وقانوناً وبكامل قواي العقلية وغير مجبر ولا مكره ولا مدهوش ولا غضبان واع لما أقول قاصداً إيقاع الطلاق المذكور وحيث أنني منذ تاريخ الطلاق المذكور لم اجتمع مع زوجتي المدعية بيسان المذكورة تحت سقف واحد ولم أرجعها الى عصمتي وعقد نكاحي حتى اليوم أثناء عدتها الشرعية مني وأنه قد انقضت عدتها الشرعية مني بانقضاء عدتها الشرعية بثلاث حيضات كوامل طهرت من آخرهن بتاريخ 2026/3/16م وبذلك قد تكون بانت مني بينونة صغرى بعد الدخول ولا تحل لي إلا بعقد ومهر جديدين وأنني لم أقم بتسجيل وتثبيت الطلقة المذكورة لدى المحكمة الشرعية المختصة قاصداً الاضرار بها ولا صحة لما ادعته من أنها قد تضررت فعلاً من عدم قيامي بتسجيل وتثبيت الطلقة المذكورة لدى المحكمة الشرعية المختصة إلا أنني امتنعت عن ذلك بدون حق ولا وجه شرعي وحيث أن هذا الضرر فاحش عليها يجب ازالته شرعاً وقانوناً، وحيث أن ذلك يتعلق به حق الله تعالى ويترتب عليه حل وحرمة الفروج حلفاً شرعياً))، وإن لم تحضر في الوقت المعين تعتبر ناكلاً أي مقراً بدعوى المدعية بيسان المذكورة وحرر في 2026/4/19

قاضي محكمة رفح الشرعية
الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

سند تبليغ إعلام حكم غيابي جريدة

إلى المدعى عليه/ فراس رياض محمد الدربي من البطاني الغربي وسكان رفح سابقاً والمقيم حالياً في دولة الإمارات العربية المتحدة ومجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد حكم عليك من قبل هذه المحكمة بتاريخ 2026/4/13م في القضية أساس 2025/32 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمرفوعة عليك من قبل المدعية/ قمر محمود سليمان شيخ العيد من السبع وسكان رفح سابقاً والنازحة في مواصي خان يونس – وكيلها المحامي الشرعي/ محمود عفانة – منابه المحامي الشرعي/ بهاء الحملاوي، بتطليقها منك طلقة واحدة بائنة بينونة صغرى قبل الدخول والخلوة دفعاً للضرر الحاصل لها من غيابك عنها مدة أكثر من سنة بلا سبب شرعي ولا عذر مقبول ولا عدة عليها ولها الحق في المطالبة بنصف مهرها المسمى الثابت لها في عقد الزواج الصادر عن محكمة رفح الشرعية بتاريخ 2023/8/17م رقم (0397720) ولها الحق في التزوج من المسلمين الأكفاء بعد اكتساب هذا الحكم الدرجة القطعية وضمنتك الرسوم والمصروفات القانونية وعشرون ديناراً أردنياً أجرة أتعاب محامي المدعية حكماً موقوف النفاذ على تصديقه من مقام محكمة الاستئناف الشرعية وتابعاً له حكماً وجاهياً بحق المدعية قمر المذكورة، قابلاً للاستئناف غيابياً بحقك قابلاً للاعتراض والاستئناف، لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/4/19م.

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
وزارة
الحكم المحلي

إعلان بشأن مختار عائلة / أبو بريك الملالحة - بئر السبع

((تعلن دائرة شؤون المخاتير في وزارة الحكم المحلي بمحافظات غزة
بـــأن السيـــد/ صالـــح سليمان حمـاد أبو بريك
قد تقدم لشغل منصب مختار عائلة / أبو بريك الملالحة- بئر السبع، على من يرغب في الاعتراض التوجه إلى الدائرة في مقر الوزارة لتقديم طلب الاعتراض وذلك خلال أسبوعين من تاريخه)).

الصراع بين أولويات الشرق الأوسط

د. وليد عبد الحي

تُشكّل أولويات الأطراف المعنية بالصراع في الشرق الأوسط الأساس الذي يجب أن يقوم عليه أي تحليل استشرافي لما ستؤول له معطيات الواقع، وتحديد الأولوية يعني العمل على تكييف أية خطوات أو معطيات بالشكل الذي يخدم ويحقق الضمان لإنجاز تلك الأولوية؛ أي إن الأولوية هي القيمة العليا التي يتم تخطيط الطرف المعني على أساسها. وعند النظر في أولويات الأطراف ذات الصلة الواضحة بالصراع، نجد ما يلي:

-1 الطرف الإسرائيلي: أولويته هي الأمن للدولة أولًا والمجتمع ثانيًا، ذلك يعني أن الطرف الإسرائيلي، عندما يتم تقديم أية خطة له، فإن هاجسه الأول والمركزي هو: ما التأثير السلبي والإيجابي لهذه الخطة على الأمن الإسرائيلي؟ ولا يعني ذلك عدم الاهتمام بالجوانب الأخرى، ولكنه يعني أن الطرف الإسرائيلي يمكن أن يتنازل في أي موضوع بشرط أن لا يكون ذلك الموضوع فيه مساس بأولوياته الأمنية، ولو في الحد الأدنى. وهذه الأولوية الأمنية ليست رهينة الواقع القائم، بل إن استشراف تداعياتها المستقبلية على الأمن الإسرائيلي يبقى حاضرًا في التفاوض الإسرائيلي. وتتمثل أبرز مكونات الأمن الإسرائيلي في ثلاثة جوانب:

أ- أمن الدولة: أي ضمان عدم المساس بجغرافية الدولة، والعمل على بناء سور أمني حول هذه الجغرافيا (بالمناطق العازلة، وبدحر القوى المعادية إلى أبعد مسافة ممكنة أو تصفيتها، وبحشد الإسناد الدولي لضمان هذه الجغرافيا... إلخ)، وضمان قوة عضلية متكاملة لردع الطرف الآخر الذي يمكن أن يهدد أمن الدولة.

ب- أمن المجتمع الإسرائيلي: وهنا لا بد من التمييز بين الأمن الحياتي (التعليم، والدخل، والصحة، والأمن الاجتماعي... إلخ) وبين الأمن السياسي المرتبط بأمن الدولة، ويتمثل ذلك في الأمن الديموغرافي. فالجغرافيا السكانية تشير إلى أن عدد الفلسطينيين في فلسطين التاريخية يفوق عدد اليهود، ولو بنسبة بسيطة، لكن نسبة الزيادة السكانية بين الفلسطينيين أعلى منها بين اليهود، وهو ما يعني التحول إلى دولة ثنائية القومية، وهو تهديد استراتيجي للدولة والمجتمع؛ لذا يجب ربط أمن الدولة الجغرافي بأمن المجتمع السكاني، من خلال تهجير أكبر قدر ممكن من فلسطينيي الضفة الغربية وغزة والجليل إلى الجوار القريب أو البعيد. وكل تخطيط إسرائيلي تتوارى هذه الفكرة خلفه، لكنها هي التي تحدد السلوك الإسرائيلي، وليس مهمًا، من المنظور الأمني الإسرائيلي، أن يتم بناء الأمن الديموغرافي الإسرائيلي على حساب الآخرين استنادًا للقوة العضلية.

ت- أمن النظام: أي احتفاظ الحزب أو الرئيس بكرسي السلطة لأطول فترة ممكنة، لكن هذا يجب أن يتم عبر تحقيق أمن الدولة وأمن المجتمع؛ أي إن معيار بقاء الحزب الحاكم هو مدى قدرته في ضمان أمن الدولة أولًا وأمن المجتمع ثانيًا. ويكفي أن نشير إلى أن حزب العمل (المباي – المعراخ... إلخ) بقي في السلطة، وكان هو المتغير المركزي في تحديد سياساتها، لكن هزيمة 1973 أزاحته عن السلطة بهدوء، وتحول إلى حزب هامشي؛ لأنه فشل في ضمان أمن الدولة والمجتمع (من منظور المجتمع والنخبة الإسرائيلية).

-2 الطرف العربي: هنا نجد صورة معاكسة تمامًا، حيث يعلو أمن النظام (الحفاظ على الكرسي) على أمن الدولة وأمن المجتمع؛ لذا فإن علاقات أي نظام سياسي عربي مع القوى السياسية الداخلية أو الإقليمية أو الدولية مبنية على أساس درجة قدرة هذه القوى على المساعدة في البقاء على كرسي السلطة. فالحاكم العربي لا يتوانى عن التضحية بأمن الدولة والمجتمع لحساب أمن النظام. ففي كل التحولات السياسية في الدول العربية، كانت الدولة تتمزق جغرافيًا (السودان، واليمن، والعراق، وسوريا، وليبيا... إلخ)، ويتمزق المجتمع (تزايد عدم الاستقرار السياسي، وتراجع الدخل، والتعليم، والصحة، والأمن الاجتماعي، وزيادة نسب الطلاق والفقر، وارتفاع معدلات الديون الداخلية والخارجية)، لأن أمن النظام علا على كل أمن آخر، وينحصر أمن النظام في "شخص" الحاكم. وهو ما يعني أن مواجهة القوى الخارجية، سواء إسرائيل أو غيرها، تكون على أساس طرح النظام التصور التالي على نفسه: تكون تحالفاتي الداخلية والإقليمية والدولية طبقًا لمن يضمن لي أمن نظامي السياسي، حتى لو كان ذلك على حساب أمن الدولة والمجتمع.

-3 الطرف الأمريكي: هنا نجد أن أمن المجتمع (المكاسب الاقتصادية من سوق، واستثمارات، وإيداع احتياطيات... إلخ) هو الأساس؛ فأمريكا ليست لها أي صلة بالجغرافيا الطبيعية الشرق أوسطية، بل صلتها تنحصر في الجيواستراتيجية وتكييف نتائج الجغرافيا السياسية للوصول إلى ذلك. وحيث إن هذا الأمن لن يتم ضمانه إلا بأنظمة شرق أوسطية تعطي أمريكا كل شيء لضمان المطلب الأمريكي، وتساعدها في تنافسها مع الآخرين، تستثمر أمريكا أولوية أمن النظام لصالحها، ويستثمر النظام العربي توفير المصالح الأمريكية لضمان حرص أمريكا على ضمان كرسيه.

-4 الطرف الأوروبي: رغم أولوية أمن المجتمع في المنظور الأوروبي، إلا أن أمن الدولة يشكل عصبًا حساسًا في تشكيل أمن المجتمع؛ فالشرق الأوسط هو الجوار القريب والمشاطئ لأوروبا، فالهجرات إليه من الشرق الأوسط، وانعكاس الاضطراب الشرق أوسطي على الاقتصاد الأوروبي بقدر كبير، وخلخلة التدفق التجاري بين آسيا وإفريقيا مع أوروبا، تجعل أوروبا تجمع بين أولوية المجتمع والدولة في تعاطيها مع الشرق الأوسط، ويتم ذلك بقدر أقل من مجاراة أولوية النظام العربي، دون إغفاله كليًا.

-5 الطرف الروسي: هنا تتفق النظرة الإسرائيلية والروسية؛ فروسيا تدرك تمامًا أن أمن دولتها يعتمد، في أحد أبعاده الاستراتيجية، على الحزام الأوراسي والحزام الشرق أوسطي (أو الغرب الآسيوي كما يسميه الروس). وعليه، فروسيا لا تمانع في مجاراة إسرائيل أو الأنظمة العربية طبقًا لما يحول دون أن تكون المنطقة تهديدًا لها، بخاصة عند ربط المنطقة وإيران معًا. فروسيا ضحت بالنظام السوري طالما أن قواعدها العسكرية باقية هناك، وسهلت هجرة مئات الآلاف من اليهود إلى فلسطين ليصبحوا الكتلة الأكبر في المجتمع الإسرائيلي، لكنها تحتل المرتبة 36 في حجم المساعدات لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين. وهي تدرك أن الرهان على إيران أجدى من الرهان على العرب، وكل ذلك يعني أن الموقف الروسي مبني على رؤية أية تداعيات في الشرق الأوسط من منظور أمني بحت، ولِمَ لا إذا ترافق مع ذلك بعض المكاسب الأخرى.

-6 الصين: هنا نجد المنظور الأمريكي وبعض الأوروبي يتكرر في النظرة الصينية للمنطقة؛ فكل سياساتها ومشاريعها الاستراتيجية على أساس أمن المجتمع، ولكن من منظور براغماتي. فكما صاغها الرئيس الصيني السابق دينغ هيساو بنغ: "ليس مهمًا لون القط ما دام يصطاد الفئران". فالصين تعترف منذ 34 سنة بإسرائيل، ولا ترى المنطقة إلا من زاويتين هما: مصادر الطاقة والسوق التجاري، ولكنها تساند أحيانًا بعض القوى مثل إيران لضمان بترولها، وتعمل على التقارب الإيراني السعودي لبترولهما، وتحاول الموازنة بين التناقضات العربية لضمان مرور حزامها وطريقها. لكن تعاونها التقني مع إسرائيل، وتوظيف العلاقة مع إسرائيل للوصول إلى اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، وتوظيفها في العلاقة مع الولايات المتحدة، لم يعد سرًا؛ فالفرص تحتاج من يوظفها بما يناسبه، والمثل الصيني يقول: "عندما تهب الرياح يبني البعض جدرانًا، بينما يبني آخرون طواحين هواء".

وتشير كل الدراسات المستقبلية التي اطلعت عليها منذ نصف قرن إلى أن كل الدول التي تعلي أمن النظام انتهت إلى الفشل، تليها الدول التي تعلي أمن الدول، أما التي تجعل من أمن المجتمع أولويتها فهي الأطول عمرًا... وهو ما يعني أن الخسارة العربية ستتواصل إلى أن نصل لتغيير المعادلة.

أملي أن لا تعطي حكمًا متسرعًا، بل راقب المفاوضات القادمة بين إيران والعرب وإسرائيل والمنظمات الفلسطينية والدول الكبرى التي أشرت لها؛ حيث سيكون أمن النظام هو هاجس المفاوض العربي، وأمن المجتمع هو هاجس الأمريكي والصيني وأغلب الأوروبي، بينما أمن الدولة سيكون الهاجس الإسرائيلي بالمطلق، والهاجس الروسي بقدر كبير. وسيصطاد الفأر الصيني ما يشاء دون النظر إلى لونه... فأسئلة إسرائيل ستبقى: ما تأثير ذلك على أمن الدولة؟ كم المدة الزمنية التي سيبقى التأثير فيها على أمن الدولة؟ من له الإدراك الأفضل لهذا التأثير فليكن هو المفاوض على أمن الدولة. ترتيب المخاطر الأمنية في التفاوض حسب درجة خطورتها على أمن الدولة. ما هي نقاط الضعف في الطرف المقابل لضمان النفاذ منها لتعزيز أمن الدولة الإسرائيلية؟ وليس مهمًا بقاء نتنياهو أو انصرافه، إلا في حدود: هل هذه تخدم أمن الدولة أم لا تخدمها... ربما.

ما هو مستقبـــــــل غزة بعد توقف الحرب على إيـــــــران ولبنـــــان؟

عادل ياسين

سؤال يردده كثير من الغزيين في ظل انتشار الشائعات والتصريحات المتتالية لعدد من السياسيين والعسكريين في إسرائيل، حول استعدادات الجيش لتجديد الحرب على غزة بذريعة استكمال تحقيق أهدافها. وهم معذورون في ذلك؛ فقد عاشوا ويلات حرب ليست ككل الحروب، بل إن التاريخ، حديثه وقديمه، لم يشهد لها مثيلًا. فقد تجاوز الاحتلال فيها كل المعايير الأخلاقية والإنسانية والقوانين الدولية، بما في ذلك قوانين الحرب. كيف لا، وهم مدنيون عُزّل يجدون أنفسهم في مواجهة ترسانة عسكرية ضخمة، مدعومة بجسور بحرية وجوية محمّلة بأحدث الوسائل القتالية الأمريكية؟

وكيف لا، وقد عانوا ألم الفراق ومرارة الخذلان من الأمتين العربية والإسلامية، اللتين اكتفتا بدور المتفرج، ولم يتجاوز حضورهما حدود التنديد والشجب وإصدار البيانات؟

أدرك أن ما سأكتبه قد يُعد مجازفةً قد تمسّ بمصداقيتي لاحقًا، في ظل واقع يشبه "الرمال المتحركة"، لكثرة ما يشهده من تسارع في الأحداث وتقلبات، مع غياب الاستقرار الدولي. ومع ذلك، فإن المسؤولية الوطنية والمهنية تقتضي أن يكون لنا موقف ودور في تهدئة المجتمع الغزي، الذي عانى ولا يزال يعاني من تداعيات هذه الحرب القاسية؛ لا سيما أننا نشهد حملة ممنهجة يقوم بها الاحتلال عبر أدواته وأذرعه الرخيصة لتحطيم الروح المعنوية، وترسيخ واقع يدفع الغزيين للتفكير الجدي بالهجرة.

إن ما أستطيع قوله، بناءً على متابعة تطورات المشهد الإقليمي والدولي وحيثياته قدر الإمكان، هو أن احتمالات عودة الحرب على غزة بكثافة عالية ضئيلة جدًا؛ لا سيما أن القوة العسكرية، مهما امتلكت من قدرات تكنولوجية وعسكرية هائلة، تظل خاضعة لضوابط وقيود سياسية وعسكرية.

الضوابط:

أ. التحول الجذري والعلني في موقف الشارع الأوروبي والأمريكي تجاه إسرائيل، وترسّخ صورتها النمطية بوصفها "شرير العالم"، ما يقوّض فرص حصولها على شرعية دولية تمكّنها من استخدام القوة العسكرية اللازمة لتجديد الحرب على غزة بكثافة عالية. ويتجلى ذلك في استطلاعات الرأي والدراسات المتتالية التي تؤكد تراجعًا كبيرًا في مكانة إسرائيل الدولية في ظل حكومة اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو.

ب. شبه انعدام الشرعية المحلية، وتزايد قناعة شرائح واسعة من الجمهور الإسرائيلي بأن حكومة نتنياهو تخوض الحروب لاعتبارات سياسية ومصالح شخصية، بهدف التهرب من الأزمات الداخلية؛ ما يجعل الإقدام على هذه الخطوة أشبه بورقة مكشوفة وخاسرة أمام خصومه.

ت. صعوبة تحقيق أهداف الحرب المتمثلة بالقضاء النهائي على فصائل المقاومة في غزة، وهو ما يحظى بشبه إجماع لدى المحللين السياسيين والعسكريين؛ بل إن كثيرين باتوا يرون أن الاعتماد على القوة العسكرية وحدها قد يقود إلى نتائج كارثية سياسيًا وعسكريًا واجتماعيًا.

ث. حالة الإنهاك التي يعيشها المجتمع الإسرائيلي نتيجة تداعيات أطول حرب في تاريخه، وما رافقها من كلفة اقتصادية واجتماعية وعسكرية مرتفعة.

ج. إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن وقف إطلاق النار مع لبنان أثناء انعقاد الكابينت، وقبل مصادقته على الاتفاق، يعزز ادعاءات العديد من المحللين بأن الحكومة الإسرائيلية فقدت جزءًا من استقلالية قرارها أمام الإرادة الأمريكية، التي تتحرك وفق المصلحة الأمريكية أولًا وأخيرًا؛ ما يعني أنها ستفقد قدرتها على العمل العسكري في حال تعارض ذلك مع مصلحة ترامب، الذي بات يدرك مدى تأثير حرب غزة على الشارع الأمريكي، وما يترتب عليه من زيادة فرص خسارة الحزب الجمهوري في الانتخابات النصفية.

ح. إدراك نتنياهو لخطورة فشله في تحقيق أهداف الحرب، وقناعته بأن ما لم يتمكن من تحقيقه على مدار عامين ونصف لن يحققه خلال أشهر معدودة؛ لا سيما أن أي فشل جديد سيشكل مادة سياسية دسمة لخصومه.

خ. التزام فصائل المقاومة في غزة ببنود الاتفاق، وربط مسألة نزع السلاح بإنهاء الاحتلال، ما يصعّب على نتنياهو تبرير تجديد الحرب أمام المجتمعين المحلي والدولي.

الخلاصة:

قد يرى نتنياهو أن مقتضيات المرحلة ومصلحته السياسية تدفعانه إلى تجنب تجديد الحرب على غزة بكثافة عالية، والاكتفاء باستمرار الخروقات الاعتيادية لاتفاق وقف إطلاق النار؛ لتجنب الفشل المحتمل وتفادي مراكمة الإخفاقات، وما يترتب عليها من أثمان قد تشكل خطرًا على مستقبله السياسي.

لقد *أثبتت التطورات الأخيرة مدى تأثير حراك الشارع في الضغط على متخذي القرار وإجبارهم على وقف الحرب على إيران ولبنان؛ فمتى يدرك الشارع العربي والإسلامي أن حراكه، بالتوازي مع الحراك الغربي، قد يكون عاملًا حاسمًا في وقف العدوان على غزة* وإلزام حكومة نتنياهو باحترام الاتفاقيات الدولية وتطبيق بنودها؟

أما رسالتي إلى المكلومين في غزة:

اطمئنوا وطمئنوا؛ فحيثيات المشهد الإقليمي والدولي تحمل مؤشرات على بزوغ فجر جديد، وفرجٍ قريب.

ترامب والعودة إلى التهديد

منير شفيق
عربي 21

حدثان جديدان، دخلا على معادلة الصراع، في الحرب العدوانية، التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني على إيران. وذلك بعد أن أعلن وقف إطلاق النار بين أمريكا وإيران، في باكستان، في الثامن من نيسان/إبريل 2026.

وقد شهدت هذه المرحلة، مفاوضات بين الطرفين، انتهت بمفاوضات لم تنجح ولكنها تواصلت، من خلال قائد الجيش الباكستاني متحركا بين طهران وواشنطن.

الحدث الأول الذي دخل على هذه المعادلة، ليلعب بدوره دورا مكملا لمفاوضات باكستان، هو الإعلان عن وقف إطلاق النار في لبنان. وقد أجبر ترامب نتنياهو على الرضوخ له وتنفيذه، مما شكل ضربة سياسية ضدّ ما يريده نتنياهو، وأدخله في أزمة داخل الكيان الصهيوني، وأخرى مع ترامب نفسه.

وهذه لم تكن متوقعة من أكثر المحللين، خصوصا الذين كانوا يعتبرونهما على خط واحد، إن لم يعتبروا نتنياهو هو الذي يقود ترامب، أو استبعدوا خضوع نتنياهو لترامب، وذلك إذا ما استحكم الخلاف بينهما.

والحدث الثاني، ما أظهر ترامب من جنوح لإنجاح المفاوضات مع إيران، وهو ما عبّر عنه ترامب، بإطلاق تصريحًات تمتدح القادة الإيرانيين الجدد، أو تعلن التفاهم مع إيران، حول النقاط الخمس التي اشترطتها إيران في مفاوضات باكستان، بما شمل اشتراط إيران شمول الاتفاق وقف إطلاق النار في جبهة لبنان، وهو ما عاكس التحليلات التي اعتبرت مفاوضات باكستان مكيدة عسكرية جديدة من جانب ترامب، كعادته في عدّة مرات سابقة. فاتجاه ترامب لمفاوضات وقف إطلاق النار كان اتجاها جديّا، ثم وجد نفسه خاسرا فيه.

من هنا، سرعان ما انقلب ترامب على موقفه الذي عبّر عنه بعد مفاوضات باكستان الأولى، وبعد ما عبّر عنه من مواقف إيجابية من إيران، فعاد لتأجيج التناقض بين ما يعبّر عنه كل طرف، ليعود إلى التهديد بالعودة إلى الحرب وإلى التأزيم والتوتير، إن لم ترضخ إيران وتسلّم بكل ما يُطالِب به ترامب، بالنسبة إلى النووي والبالستي والعلاقات الدولية.

وهنا يجب أن يُلاحَظ أن ترامب عاد للتوتير، في ظرف يُواجِه موقفا رسميا إيرانيا شديد التماسك، لِما حدّده من شروط لوقف إطلاق النار، مع وضع الإصبع على الزناد، كما أُعلِن. وهو ما ينطبق على موقف حزب الله، والمحور عموما، من حيث بقاء الأصبع على الزناد كذلك، الأمر الذي يعني أن ترامب سيعود لنفس الأزمات التي واجهها، وأجبرته على إعلان وقف الحرب، وتشجيع الحوار، وفرض وقف إطلاق النار على نتنياهو في لبنان؛ طبعا بسبب ما حاق به، من فشل في تحقيقه أهداف الحرب، وما راح يتهدّده من انقسام داخلي أمريكي- أمريكي، ومن عزلة دولية، وأزمة اقتصادية عالمية.

بكلمة، إن عودة ترامب لما يقود للحرب، يتم في موازين قوى في غير مصلحته أو مصلحة نتنياهو، مما ينتظر منه انقلابا آخر، تجنبا لهزيمة تنتظره، وهو يفتح جبهة هرمز، ومحاصرة الموانئ الإيرانية.

وهكذا يكون الوضع:

1 - استمرار التفاوض من خلال باكستان.

2 - مع عودة للمواجهة من خلال استمساك كل من ترامب وإيران، بالخطوط الحمر الأساسية، واندلاع أزمة هرمز.

3 - سعي نتنياهو المأزوم، لتخريب وقف إطلاق النار في لبنان.

4 - تعاظم العوامل الأمريكية والدولية والإقليمية (باكستان وتركيا ومصر وقطر والسعودية) الضاغطة ضد ترامب.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

عشر عمليات تفصله عن الحياة... جريح غزّي يصارع الإهمال بانتظار العلاج

غزة/ عبد الرحمن يونس

على أحد أسرّة المستشفى الأهلي العربي في مدينة غزة، يرقد محمد أبو ناصر، وجهٌ بات مألوفًا لكل من مرّ من هناك. لا يحتاج إلى كثير تعريف؛ فملامحه تختصر حكاية طويلة من الألم، وصمته الثقيل يروي فصول معاناة مستمرة منذ بداية الحرب.

جريحٌ لم تتوقف جراحه عند لحظة الإصابة، بل ما زالت تنزف يومًا بعد يوم، في ظل عجز الإمكانات الطبية داخل القطاع.

يقول أبو ناصر، بصوتٍ مثقل بالتعب: "منذ اليومِ الأول لإصابتي، أشعر أن حياتي توقفت عند تلك اللحظة. ظننت أن الوقت كفيل بالشفاء، لكن الوقت هنا لا يداوي... بل يزيد الوجع."

أُصيب جراء قصف إسرائيلي عنيف في بداية الحرب، ما أدى إلى كسور معقدة في كلا الفخذين، وإصابة خطيرة في العصب الوركي، تسببت بشللٍ كامل في القدمين. تحوّلت حياتهُ في لحظة من إنسان قادر على الحركة إلى جسدٍ عاجز، يلازم السرير.

"استيقظت بعد الإصابة وأنا غير قادر على تحريك ساقيّ... شعرت حينها أن جزءًا مني قد انتهى"، يقول وهو يحدّق في السقف، مستعيدًا لحظة غيّرت كل شيء.

خضع لعدة عمليات جراحية داخل غزة، إلا أن محدودية الإمكانات حالت دون تحسن حالته. ومنذ ما يقارب العامين، لا يزال طريح الفراش، عاجزًا عن الوقوف أو حتى الجلوس دون مساعدة، فيما تتفاقم حالته الصحية تدريجيًا.

ويضيف لصحيفة «فلسطين»: "أنا لا أعاني فقط من الشلل... بل أتدهور يومًا بعد يوم. أعاني من تيبّس حاد في المفاصل، وتشوهات في القدمين، وجروح لا تلتئم بسبب طول الرقود."

ومع استمرار المعاناة، تفاقمت التقرحات الناتجة عن بقائه الطويل في السرير، لتتحول إلى جروح عميقة ومؤلمة، في مشهد يلخص قسوة الواقع.

"وصلت إلى مرحلة خرج فيها الدود من ساقي... شعور لا يوصف، ليس ألمًا فقط، بل قهر يفوق الوصف"، يقول بصوتٍ مكسور.

ورغم خطورة حالته، فإنها لا تزال قابلة للعلاج، وفق ما أكدته الوفود الطبية التي زارته، والتي شددت على ضرورة نقله العاجل إلى خارج القطاع.

إذ يحتاج إلى ما لا يقل عن عشر عمليات جراحية ترميمية معقدة، تشمل تثبيت الكسور، وعلاج الأعصاب الطرفية، وإجراء عمليات نقل أوتار—وهي خدمات غير متوفرة في غزة.

"كل طبيب عاين حالتي أكد أن علاجي خارج غزة... لكنني ما زلت هنا أنتظر"، يقول، في إشارة إلى تحويلته الطبية التي تقدم بها منذ بداية الحرب، وجُدّدت مرات عدة دون استجابة.

الانتظار، بالنسبة له، ليس مجرد مرور وقت، بل خسارة متواصلة لفرص العلاج.

"كل يوم يتأخر فيه العلاج، أشعر أنني أفقد فرصة جديدة... وقد أصل إلى مرحلة لا يمكن إصلاحها"، يضيف بقلق.

أما تفاصيل حياته اليومية، فهي أكثر قسوة: "أحتاج إلى أربعة أشخاص لمساعدتي على الذهاب إلى الحمام... فقدت خصوصيتي، وفقدت إحساسي بالاستقلال."

ورغم كل ذلك، لا يزال أبو ناصر يتمسك بخيطٍ رفيع من الأمل، مطالبًا بحقه في العلاج والحياة الكريمة.

ويختم مناشدته: "لا أطلب المستحيل... فقط فرصة للعلاج. أريد أن أقف على قدميّ، أو على الأقل أعيش بكرامة. أنقذوني قبل أن يضيع كل شيء."

قصة محمد أبو ناصر ليست مجرد حالة طبية، بل شهادة إنسانية حيّة على معاناة الجرحى في غزة، حيث يتحول الانتظار إلى ألم مضاعف، ويصبح العلاج حلمًا مؤجلًا بين قرارات معلّقة وحدود مغلقة.

على أنقاض الدمار.. زوجان غزّيان يُحاربان الجـــــــرذان من أجل طعام أطفالهما

غزة / أدهم الشريف:

على حافة سطحٍ خرسانيٍّ أنهكه القصف الإسرائيلي، وجدٍ وسام القطاطي وزوجته سهى وأطفالهما الأربعة ملاذهم الأخير، داخل خيمة مثبّتة فوق أنقاض منزلهم المدمر.

ورغمً أن المكان لا يصلح للحياة الآدمية، فإن الخيمة تحولت إلى مأوى اضطراري بعدما ضاقت السبل بهذه العائلة، التي لم تعد معاناتها تقتصر على فقدان المسكن، بل امتدت لتشمل مطاردة القوارض داخل الخيمة البالية.

قبل أشهر فقط، كان الزوجان وأطفالهما الأربعة — جنى (12 عامًا)، يزن (10 أعوام)، جوري (7 أعوام)، وجوان (6 أعوام) — يعيشون في شقة متواضعة في حي الرمال الشمالي بمدينة غزة. كانت صغيرة، لكنها احتضنت تفاصيل حياة دافئة امتدت لسنوات.

اليوم، لم يتبقَّ من المبنى السكني الذي كان يضم شقتهم — بعدما سوّى القصف الإسرائيلي طوابقه الأربعة بالأرض — سوى سطح مائلٍ وحجارة متناثرة، إثر غارات جوية عنيفة طالت المبنى والمناطق المحيطة به.

ومنذ ذلك الحين، تنقّل أفراد العائلة بين مراكز الإيواء في مدينة غزة، حيث الاكتظاظ الخانق وانعدام الخصوصية وتراجع مقومات الحياة، قبل أن يقرروا تثبيت خيمة فوق أنقاض منزلهم والعيش تحتها.

يقول وسام (38 عامًا) لصحيفة «فلسطين»: «اعتقدنا أن سطح بنايتنا، رغم الدمار، سيكون أفضل من مراكز الإيواء، لكننا اكتشفنا أنه أسوأ مكان يمكن العيش فيه».

في ساعات الصباح، يغادر وسام الخيمة بحثًا عن المياه وشيء من الطعام، عبر ممر خطِر من الركام، يصلها بالشارع. درجٌ مائل من الحجارة المهدّمة، تتخلله أسياخ حديد صدئة، وتسرّبت تحته مياه الصرف الصحي، يجعل كل خطوة مخاطرة حقيقية.

ورغم ذلك، لا تملك العائلة بديلًا، ويضطر أفرادها لاستخدامه يوميًا صعودًا ونزولًا.

داخل الخيمة، تحاول سهى (29 عامًا) ترميم ما تبقى من تفاصيل الحياة. تنشغل بإعداد القليل من الطعام لأطفالها على موقد بدائي، باستخدام قطع خشب وبلاستيك ونايلون.

وأثناء إعدادها الإفطار، كانت تحتضن طفلتها الصغرى جوان، وتلتفت حولها باستمرار، وكأنها تترقب خطرًا قادمًا من بين الركام.

تقول بصوت مرتجف: «إنها تتربص بنا... وقد تهاجمنا في أي وقت».

لم تكمل حديثها حتى دوّى صرير جرذٍ كبير ينهش طرف الخيمة محاولًا اختراقها.

وتضيف لـ«فلسطين»: «نرى الفئران والجرذان في النهار عندما ننظف الخيمة، لكن هجماتها تتركز في الليل».

تعتمد العائلة على معلبات وقليل من الأرز والعدس، تكفي بالكاد لأيام معدودة. ومع غياب دخل الزوج الذي فقد عمله منذ بداية حرب الإبادة على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، أصبحت هذه الوجبات المتكررة الخيار الوحيد.

وتقول الأم إن يومها لا ينتهي عند إعداد الطعام، بل يمتد إلى تفقد زوايا الخيمة بحثًا عن ثقوب جديدة تصنعها القوارض يوميًا.

وفي إحدى المرات، اكتشفت أن أكياس الطحين التي وضعتها في زاوية الخيمة قد تمزقت بالكامل بفعل الجرذان.

تقول بحسرة: «هذا هو حالنا... وضعت الطحين أمس، فجاءت الجرذان وأكلته... لا أعرف ماذا سأطعم أطفالي».

مع حلول الليل، تبدأ معركة من نوع آخر. الزوج يبقى مستيقظًا لساعات طويلة، يراقب أطراف الخيمة محاولًا طرد القوارض ومنعها من الاقتراب من الطعام أو الأطفال.

وتقول سهى إنها فكرت في استخدام سم للفئران، لكنها سرعان ما تراجعت خوفًا من أن يبتلع أحد أطفالها الطعام المسموم.

وتضيف: «حتى بعد استخدام السم، لم تختفِ الجرذان... بل ظهرت أعداد أكبر».

ابنها يزن، المصاب بفقر الدم وسوء التغذية، يواجه خطرًا إضافيًا في هذه البيئة القاسية، وسط غياب أي غذاء صحي أو رعاية مناسبة.

وتختم الأم حديثها بحسرة: «أبنائي يسألونني كل يوم متى سننتهي من هذه القوارض... ولا أعرف ماذا أقول لهم».

وتستمر معاناة هذه العائلة، كعشرات آلاف العائلات في غزة التي فقدت منازلها، في ظل واقع إنساني بالغ القسوة، يتفاقم مع استمرار الخروقات الإسرائيلية لاتفاق وقف إطلاق النار، وتأخر إدخال المساعدات والمساكن المؤقتة التي يمكن أن تخفف من معاناة النازحين.

خبير زراعي يواجه الغلاء والحصار بإنتاج السماد العضوي في غزة

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

قبل حرب الإبادة الاسرائيلية على غزة، كان المهندس الزراعي نبيل سليم الحرازين يملك مختبرا زراعيا في منزله بحي الشجاعية شرق المدينة، مخصصا لإنتاج السماد العضوي.

اعتمد الحرازين، الخبير في الزراعة العضوية والحيوية، على أفكار مبتكرة ونفذها بخبرته الطويلة، لتحسين جودة المزروعات ودعم الإنتاج المحلي، غير أن الحرب أنهت تلك المرحلة، إذ فقد بيته ومختبره وجميع المعدات التي كانت تساعده في إنتاج المواد العضوية.

رغم النزوح غرب غزة وتقدمه في السن، بعد تقاعده من وزارة الزراعة بعد خدمة استمرت 25 عاما، واصل الحرازين جهوده لمساعدة المزارعين.

مواد عضوية

ويعتمد الحرازين في مبادراته على إنتاج مواد عضوية من مكونات بسيطة، ويزور أحيانا مزارعين يمتلكون مساحات صغيرة لتوفير احتياجاتهم من الأسمدة العضوية، في ظل غلاء أسعار المواد الزراعية الأساسية ومنع الاحتلال الإسرائيلي دخول الأسمدة والمبيدات الكيميائية.

يؤكد الحرازين أن الوضع الحالي يعكس أزمة حقيقية في الإنتاج المحلي، إذ أصبحت الخضروات التي كانت بأسعار مناسبة قبل الحرب، اليوم مرتفعة جدا، ويفضل المواطن الاعتماد على المستوردات بأسعار أعلى.

كانت غزة تمتلك مساحات واسعة من المزروعات، وسبق أن صدرت منتجاتها إلى أسواق الخليج والضفة الغربية والداخل المحتل، بينما اليوم تقتصر الزراعة على مساحات صغيرة بين الخيام، وتركز على محاصيل محددة مثل البندورة، الخيار، البطاطس، الجرجير، الكوسا، الباذنجان، البقدونس، والفلفل.

ويتعرض القطاع الزراعي في غزة لمشاكل متشابكة بعد تدمير الاحتلال معظم الأراضي الزراعية، وسط نقص حاد في المدخلات الزراعية، إذ دُمرت معظم المشاتل، كما لا تتوافر الأسمدة العضوية بسبب تدمير 99% من مزارع الأبقار والدواجن، ولا يوجد أسمدة كيميائية أو مبيدات للآفات بسبب منع الاحتلال، وإذا توفرت فهي باهظة الثمن.

القريص هو الحل

في مواجهة هذه التحديات، أطلق المهندس الزراعي نبيل الحرازين مبادرة تعتمد على استخدام نبات «القريص» لإنتاج سماد عضوي طبيعي منخفض التكلفة. ويعمل هذا السماد على تحسين خصوبة التربة، لاحتوائه على عناصر غذائية أساسية مثل النيتروجين والفوسفور والبوتاسيوم والمغنيسيوم والكالسيوم، إلى جانب عناصر صغرى كالبورون والزنك والمنجنيز، فضلاً عن احتوائه على هرمونات نمو طبيعية تسهم في تعزيز نمو الجذور.

وقد طبّق الحرازين هذه الفكرة عمليا مع عدد من المزارعين في جنوب غزة، موضحا أن إنتاج هذا السماد يبدأ بجمع نبات القريص قبل وصوله إلى مرحلة التزهير، بما يشمل السيقان والأوراق والجذور، لضمان أعلى تركيز من المغذيات.

بعد ذلك تُزال العوالق من تربة وأعشاب دون غسل النبات بالماء، ثم يُجفف إما بتعليقه في حزم داخل مكان جاف وجيد التهوية بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة، أو بفرده على سطح مستو داخل مكان جاف لمدة تتراوح بين أسبوع وأسبوعين.

عقب اكتمال التجفيف، يُطحن النبات ويُخزن في أوعية محكمة يمكن أن تحفظه صالحا للاستخدام لمدة تصل إلى عام أو أكثر، بحسب الحرازين.

أما استخدامه، فيكون إما بنثره مباشرة على سطح التربة حول جذور النباتات، أو عبر نقع كمية محددة منه في الماء لمدة أسبوع، ثم تصفيته واستخدامه مع مياه الري، ما يتيح للنبات الاستفادة من العناصر الغذائية بشكل مباشر.

علاج التربة المتضررة

وبالتوازي مع ذلك، طرح الحرازين حلا لمعالجة التربة المتضررة بفعل مخلفات المتفجرات، من خلال زراعة محاصيل مثل الملفوف أو القرنبيط، ثم تقطيعها وخلطها بالتربة مع إضافة الماء وتغطيتها بالبلاستيك، وهي عملية تساعد على انبعاث الغازات السامة من التربة.

كما أشار إلى أن تعريض التربة لأشعة الشمس خلال الفترة الممتدة بين أواخر يونيو وبداية أغسطس يسهم أيضا في الحد من الآفات وتحسين جودة التربة.

يؤكد الحرازين أن دعم المبادرات الزراعية حتى في مساحات صغيرة، يتيح إنتاج مزروعات بأسعار مناسبة في ظل ارتفاع الأسعار وغياب مصادر دخل ثابتة وتأخر صرف رواتب الموظفين.

ويشير تقرير منظمة الأغذية والزراعة «الفاو» لعام 2025 إلى أن الحرب أدت إلى تدمير 87% من الأراضي الزراعية، و98% من أشجار الزيتون والحمضيات، و80% من الدفيئات، و87% من الآبار، و95% من الثروة الحيوانية، و99% من مزارع الدواجن. وتقدّر الخسائر المادية في القطاع الزراعي بنصف مليار دولار، ما يوضح حجم التحدي الذي تواجهه الزراعة في غزة.

تشييع مؤذن وقارئ المسجد الأقصى الشيخ ناجي القزاز

القدس المحتلة/ وكالات:

شيّع فلسطينيون، أمس، جثمان مؤذن وقارئ المسجد الأقصى بمدينة القدس الشرقية المحتلة الشيخ ناجي القزاز (66 عاما).

وانطلق موكب التشييع من باحات المسجد الأقصى، حيث أُقيمت صلاة الجنازة، قبل مواراة جثمانه الثرى في إحدى مقابر المدينة، وفقا لمقاطع مصورة نشرتها مواقع فلسطينية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

وتوفي القزاز أول من أمس، وهو من أبرز مؤذني الأقصى، إذ بدأ رفع الأذان رسميا عام 1978، واستمر في أدائه للصلوات الخمس يوميا، إلى جانب مشاركته في تلاوات قرآنية.

وينتمي الراحل إلى عائلة مقدسية عريقة توارثت رفع الأذان في المسجد الأقصى منذ قرون، فيما يواصل ابنه فراس هذا التقليد.

ونعى وزير الأوقاف المصري أسامة الأزهري الشيخ القزاز، في بيان نشرته الوزارة على حسابها بمنصة «إكس».

وقالت الوزارة «ينعى أسامة الأزهري وزير الأوقاف ببالغ الحزن والأسى، مؤذن المسجد الأقصى الشيخ ناجي فايز القزاز، الذي وافته المنية بعد مَسيرة حافلة بالعطاء في خدمة المسجد الأقصى، ارتبط فيها صوته الطيب بوجدان أهل القدس وزوّارها على مدار عقود».

وأضافت أن الفقيد مثّل نموذجا فريدا في الإخلاص والتفاني، وامتدادا لتراث عريق توارثته أسرته في رفع الأذان داخل الحرم القدسي الشريف، فكان صوته شاهدا حيا على هوية المكان وروحه، ومصدر طمأنينة للمصلين وروّاد الأقصى. كما نعت حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية الشيخ القزاز، قائلة إنه توفي بعد مسيرة من العطاء والصمود على أرض القدس والرباط في المسجد الأقصى.

وأول من أمس، نعت إدارة المسجد الأقصى الشيخ القزاز عبر مكبرات الصوت في باحات المسجد، حيث عُمم خبر رحيله على المصلين.

ويقول الفلسطينيون إن (إسرائيل) تكثف منذ عقود إجراءاتها لتهويد شرقي القدس المحتلة، بما فيها المسجد الأقصى، وطمس هويتها العربية والإسلامية، وذلك عبر انتهاكات وقيود كثيرة. وهم يتمسكون بالقدس الشرقية عاصمة لدولتهم المأمولة، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية، التي لا تعترف باحتلال إسرائيل المدينة عام 1967 ولا بضمها إليها في 1980.

وفي عام 1948، أقيمت (إسرائيل) على أراضٍ احتلتها عصابات صهيونية مسلحة ارتكبت مجازر وهجرّت ما لا يقل عن 750 ألف فلسطيني، ثم احتلت تل أبيب بقية الأراضي الفلسطينية، وترفض الانسحاب وقيام دولة فلسطينية.

الرضيعة مسك الجرو.. تشوهات خلقية ومعاناة لا تهدأ

غزة / فاطمة العويني:

في مشهد تختلط فيه القسوة بالألم، عاشت السيدة وردة الجرو أشهر حملها الأخيرة تحت القصف والجوع والخوف، وسط حرب لا تتوقف على قطاع غزة، حيث كانت القنابل تتساقط من كل اتجاه، والمجاعة تفتك بالمدنيين وتمنع وصول الغذاء والرعاية الصحية.

تقول الجرو لصحيفة «فلسطين»: «لم أكن أريد النزوح جنوبًا أو ترك منزلي، وكنت أتحمل تعب الحمل وحدي في ظل مجاعة قاسية، خاصة أن لدي طفلتين بعمر خمس وثلاث سنوات».

إصابة الزوج وضغط الحرب

وتضيف: «زوجي أُصيب أثناء ذهابه لجلب الطعام من مناطق تُسمى بـ'مصائد الموت'، فلم يكن أمامي خيار سوى البقاء في المنزل مع أطفالي، محاولةً الصمت قدر الإمكان، بينما لا يقطع هذا الصمت سوى أصوات القصف المتواصل».

وتتابع: «لم أتمكن من متابعة الحمل طبيًا بسبب خطورة الحركة، لكن بعد تهدئة نسبية ذهبت للطبيب».

وهناك كانت الصدمة؛ إذ أخبرها الطبيب بأنها حامل بتوأم، أحدهما توفي داخل الرحم، بينما الآخر يعاني من تشوهات خلقية، إضافة إلى ارتفاع حاد في ضغط الدم وسكر الحمل، ما استدعى متابعة دقيقة.

وبعد ولادة مبكرة في بداية الشهر التاسع، وضعت الجرو طفلتها التي أطلقت عليها اسم «مسك» قبل نحو شهر.

وتقول: «كنت أرجو أن يكون التشخيص خاطئًا، لكن للأسف وُلدت مسك بتشوهات في الأطراف والحوض».

وتضيف: «الحالة أقل مما كان متوقعًا، فهي تمتلك أطرافًا مكتملة، لكنها تعاني من اعوجاج في اليدين والقدمين، إضافة إلى عيب خلقي في الحوض».

رحلة علاج طويلة ومعقدة

وتوضح أن الطفلة بحاجة إلى سلسلة من العلاجات الطبية، تشمل تركيب جبائر في القدمين، وعلاجًا طبيعيًا لليدين بسبب مشاكل في الأعصاب، إضافة إلى تدخلات لتصحيح وضع الحوض، وهو ما يتطلب تخصصات طبية غير متوفرة داخل قطاع غزة.

وتقول: «الأطباء أكدوا أن حالة الحوض تحتاج إلى فريق متخصص من جراحة العظام والتجميل والنساء والولادة، وربما عمليات جراحية متعددة، وهذه الإمكانيات غير متوفرة هنا». وتعيش الأم مع طفلتها الرضيعة ليالي طويلة من الأرق بسبب الألم، إذ لا تنام الطفلة بشكل طبيعي. وتضيف: «لا أملك أي مصدر دخل، وزوجي متعطل عن العمل، ومنذ ولادتها وأنا أستدين لتأمين الحليب والحفاضات والمواصلات للمستشفيات».

ولا تطلب الأم سوى فرصة لإنقاذ طفلتها عبر العلاج خارج قطاع غزة.

وتختم قائلة: «كل ما أتمناه أن تُمنح مسك فرصة للعلاج، وأن تكبر كأي طفل طبيعي، بلا ألم ولا إعاقات... فقط طفلة تستطيع أن تعيش حياتها».

إنفوجرافيك